وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

العلاقة بين كل من التفكير العقلاني والفعالية الذاتية لدى التلاميذ الراسبين المعيدين في امتحان شهادة الباكالوريا

دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المعيدين ببعض الثانويات بالبر واقية – المدية-

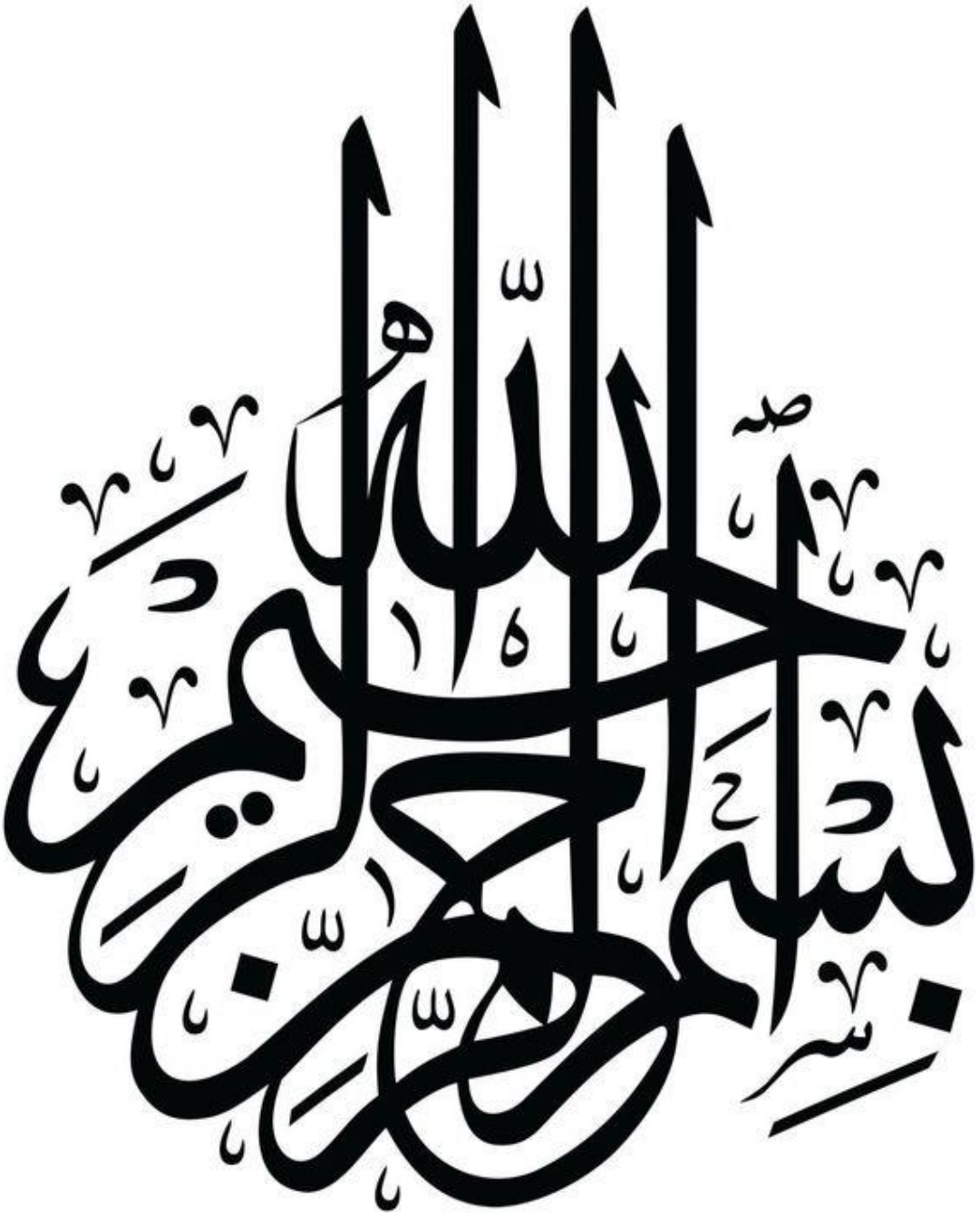
مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين:
– خولة قاسمي
– وسيلة بوزوان

إشراف الأستاذ (ة):
أ.د. أمال بن يوسف

السنة الجامعية: 2024/2023


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه أجمعين.

قال الله تعالى:"... رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وان أعمل صالحا ترضاه" ((سورة النمل 10))

اعتراف الجميل.....

نتقدم بالشكر الجزيل إلى صاحبة القلب الكبير والنفس الطويلة التي تقدمت بلطفها وحسن توجيهها وإشرافها الدكتورة بن يوسف أمال لها منا كامل الشكر والتقدير لما قدمته من جهد ونصح ومعرفة طيلة إنجاز هذه المذكرة، التي أسعدتنا بإشرافها علينا.

نسأل الله تعالى أن يجازيها بذلك كل خير.

كما نشكر كل أستاذة قسم العلوم الاجتماعية وعلى وجه الخصوص الأستاذ "توفيق شهري " على كل التوجيهات و المجهدات التي قدمها لنا.

إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إتمام هذا العمل.



إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك... ولا يطيب النهار إلا بطاعتك...ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك...ولا تطيب الاخرة إلا بعفوك...ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة...ونصح الأمة...إلى بنى الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، إلى أغلى إلى أغلى إنسان في هذا الوجود **"أمي الحبيبة"**

إلى الذي عجزت الكلمات في وصفه وعجز اللسان في ذكر مأثره، إلى قدوتي إلى ذلك الينبوع إلى من جعل نفسه شمعة تحترق من أجل أن ينير دربي، إلى من تعب من أجل راحتي وسعادتي إليك

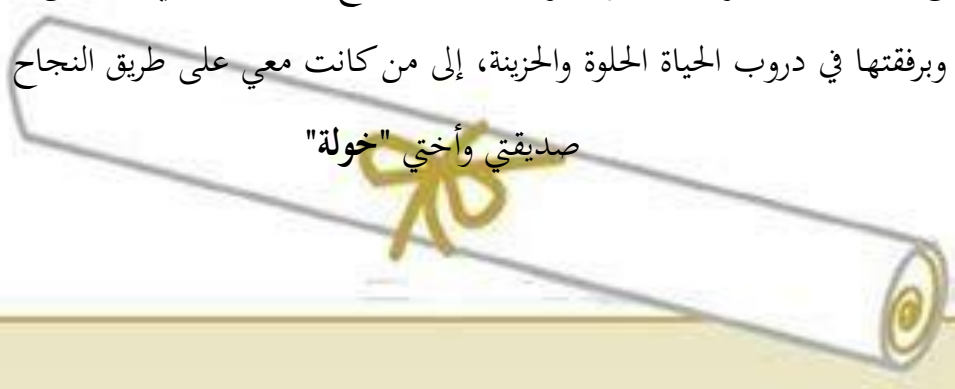
"أبي الغالي وأخي"

إلى من رافقتني منذ أن حملنا حقائب صغيرة ومعك سرت الدرب خطوة بخطوة وماتزال ترافقني حتى الان أختاي **"سامية وأمينة"**

إلى من تحلت بالإخاء وتميزت بالوفاء والعطاء، إلى ينابيع الصدق الصافي، إلى من معها سعدت وبرفقتها في دروب الحياة الحلوة والحزينة، إلى من كانت معي على طريق النجاح

صديقتي وأختي **"خولة"**

وسيلة





إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين

أولا أشكر الله عزوجل الذي وفقني لإتمام هذا العمل والوصول إلى هذا النجاح رغم كل الصعوبات التي واجهتني

أهدي ثمرة هذا النجاح إلى**أبي**

إلى منبع العطاء ورمز الصبر الذي شقي ليوفر لي كل مستلزماتي لأدرس وأتعلم ولم يبخل بشيء من دعم مادي ومعنوي من أجل دفعي إلى طريق النجاح- أطال الله في عمري أبي ودام سندا لي ولإخوتي

كما أهديه إلى أمي منبع الحب والعطاء والتي قدمت كل ما عندها لتراني في أعلى المراتب وعلمتني كيف أقف مرة أخرى إذا أخفقت ولم توبخني يوما ما أو تعاتبني بل كانت تحمل نفسها مسؤولية إخفاقي وتعلمني كيف أستدرك وأتعلم من أخطائي ولا أنظر إلى الوراء لأسير قدما في طريق النجاح أحبك يانور حياتي

كما اهديه إلى إخوتي سر سعادتي في هذه الحياة حمزة أخي صديقي وسندي، وهو من يبعث البهجة والسرور في البيت بخفة روحه وحيوته أتمنى له النجاح في حياته

واختي خديجة وأنفال اللتان أحبها كثيرا وأتمنى لهما النجاح في مسارهما الدراسي

وإلى أهلي وأحبائي جدتي بركاهم وجدي الطيب رحمه الله وجدي أحميدة وجدي، جدتي صفية وجدتي خديجة أطال الله في أعمارهم

وعماتي وابناءهم وأعمامي وأبنائهم كل باسمه.

وأخوالي وأبنائهم وخالتي وابنها ياسين

وأهدي هذا النجاح إلى بنات خالي فرح وحبيبة وأمهم نورة وأتمنى لهما النجاح

كما أهديه إلى خطيبي وزوجي المستقبلي مراد وأتمنى أن يبارك لنا الله في هذا الزواج وأمه حليمة وكل عائلته

وأهدي هذا النجاح إلى عائلة قاسمي وقاسم وبوشنافة

وإلى صديقاتي ورفيقات دربي كل من خولة وسهام وأمينة

وصديقتي **وسيلة** التي شاركتني في هذا العمل وكانت بمثابة الأخت

خولة

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من التفكير العقلاني والفعالية الذاتية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة الباكالوريا، ذكور وإناث، تخصص (علمي، أدبي) بثانويتين (صديقي النوري، ثانوية الإخوة مسعودي) بالبر واقية ولاية المدية.

- وقد شملت الدراسة على عينة تم اختيارها بطريقة قصدية المسح الشامل قوامها (50) تلميذ وتلميذة من كلا الجنسين وكلا التخصصين بحيث يمثل (17) منهم تلاميذ العلمي، و(33) منهم تلاميذ الأدبي، ومن حيث الجنس نجد (13) ذكورا، و (37) أنثى.
- لتحقيق الهدف المرجو اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي نظرا لمناسبته طبيعة الدراسة، تم استخدام مقياس التفكير العقلاني واللاعقلاني لسليمان الريحاني(1985 ، ومقياس الفعالية الذاتية لجيروزيليم شفارتر (1986) ولتحليل النتائج تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية المتمثلة في نظام حزمة الإحصائية SPSS، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معامل الارتباط بيرسون، اختبار الفروق (ت) (t-test)، واختبار ألفا كرونباخ، قصد الدقة في معالجة البيانات المدروسة وكانت نتائج الدراسة كالتالي:
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التفكير العقلاني والفعالية الذاتية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة الباكالوريا.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير العقلاني لدى التلاميذ الراسبين المعيدين في امتحان شهادة الباكالوريا تبعا لمتغير الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير العقلاني لدى التلاميذ الراسبين المعيدين في امتحان شهادة الباكالوريا تبعا لمتغير التخصص (علمي، أدبي)
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الفعالية الذاتية لدى التلاميذ الراسبين المعيدين في امتحان شهادة الباكالوريا تبعا لمتغير الجنس.
- وجود فروق ذات إحصائية في الفعالية الذاتية لدى التلاميذ الراسبين المعيدين في امتحان شهادة الباكالوريا تبعا لمتغير التخصص (علمي، أدبي)

الكلمات المفتاحية: تقديرا الذات، التفكير العقلاني، والفعالية الذاتية، التلاميذ الراسبين المعيدين.

Abstract:

Through this study, we tried to identify the nature of the relationship between rational thinking and self-efficacy among male and female students who failed the Baccalaureate examination, majors (scientific and literary) in two high schools (Seddiqi al-Nouri and Messaoudi Brothers High School) in Al-Bar Waqiya, Medea State.

- The study included a purposively selected sample of (50) male and female students of both sexes and both majors, 17 of them are science students and 33 of them are literature students, and in terms of gender, we find (13) males and (37) females.

- To achieve the desired goal, we relied on the descriptive method due to its suitability to the nature of the study, the rational and irrational thinking scale was used by Suleiman Rihani (1985) and was presented for arbitration by a group of professors in the field of educational sciences and was approved collectively, after which the psychometric properties of the scale were calculated, and the self-efficacy scale (1986) adapted by the researcher Samer Jameel Radwan (1997) and applied during the academic year (2023), (2024), and to analyse the results, a set of statistical methods were used: SPSS statistical package system, arithmetic means, standard deviations, Pearson correlation coefficient, t-test, and Cronbach's alpha test. t-test, and Cronbach's alpha test for accuracy in processing the studied data and the results of the study were as follows:

- There is a statistically significant correlation between rational thinking and self-efficacy among students who failed the baccalaureate examination.
- There are statistically significant differences in the rational thinking of students who failed the baccalaureate exam according to the gender variable.
- There are statistically significant differences in the rational thinking of students who failed the baccalaureate exam according to the variable of specialisation (scientific, literary)
- There are statistically significant differences in the self-efficacy of students who failed the baccalaureate exam according to the gender variable.
- There are statistically significant differences in the self-efficacy of students who failed the baccalaureate exam according to the variable of specialisation (scientific, literary)

Keywords: Self-esteem, rational thinking, self-efficacy, failing students.



فهرس المحتويات



فهرس المحتويات

شكر III

إهداء IV

ملخص الدراسة: 6

فهرس المحتويات 9

فهرس الجداول والأشكال VI

مقدمة: ..... ب

الفصل الأول: 5

الإطار العام للدراسة 5

1- إشكالية الدراسة 2

2- الفرضيات: 6

3-أهمية الدراسة: 7

4-أهداف الدراسة: 7

5-تحديد مفاهيم الدراسة: 8

6-الدراسات السابقة: 10

7- التعقيب على الدراسات السابقة: 15

الفصل الثاني: 19

التفكير العقلاني 19

تمهيد: 20

1-التفكير: 20

1-1 تعريف التفكير: 20

1-2. خصائص التفكير: 22

2- التفكير العقلاني: 23

2-1. تعريف التفكير العقلاني:..... 23
2-2. سمات التفكير العقلاني:..... 25
2-3. أنماط التفكير الإيجابي العقلا ني:..... 25
2-4. نبذة تاريخية حول نظرية العلاج العقلاني الانفعالي :..... 27
2-5. نظرية العلاج العقلاني الانفعالي لأليس..... 28
خلاصة الفصل:..... 30
الفصل الثالث: 31
الفعالية الذاتية 31
1- مفهوم الذات:..... 33
2- مفهوم الفاعلية الذاتية: (self-Efficacy).....34
3-أبعاد الفعالية الذاتية: 35
4- مصادر الفاعلية الذاتية: 37
5-النظرية المعرفية الاجتماعية:..... 38
5- نظرية الذات لباندورا: (bandura) 40
5- خصائص الفاعلية الذاتية المرتفعة والمنخفضة:..... 42
خلاصة الفصل..... 44
الفصل الرابع: الرسوب المدرسي..... 45
تمهيد 46
1- تعريف الرسوب:..... 47
2-عوامل الرسوب المدرسي: 48
3-أثار الرسوب المدرسي:..... 54
4-الاتجاهات المفسرة لظاهرة الرسوب المدرسي : 57
5-استراتيجات وطرق مواجهة ظاهرة الرسوب المدرسي:..... 62

خلاصة الفصل: 66

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة 67

تمهيد: 68

1.الدراسة الاستطلاعية: 69

2-الدراسة الأساسية 70

2-1- حدود الدراسة 70

3- مجتمع وعينة الدراسة 72

4- أدوات الدراسة: 73

6-الأساليب الإحصائية: 81

الفصل السادس: 83

عرض ومناقشة نتائج الفرضيات 83

خاتـــــــمـــــة 93

قائمة المصادر والمراجع 96

الملاحق 103

فهرس الجداول والأشكال

1- فهرس الجداول؛

جدول 1: يمثل عدد التلاميذ الراسبين في الثانويتين 72

جدول 2: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس 73

جدول 3: يوضح توزيع افراد عينه الدراسة حسب التخصص(علمي ، ادبي) 73

جدول 4: الأفكار اللاعقلانية والعبارات المرتبطة بها 76

جدول5 : يبين نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس 78

جدول6 : يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ 79

جدول7 : يبين نتائج استخدام معامل الارتباط بيرسون. 84

جدول 8: يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين..... 86

جدول 9: يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين..... 86

جدول10 : يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين 88

جدول 11: يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين 89

جدول 12: يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين 89

جدول 13: يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين 91

2- فهرس الأشكال؛

رسم توضيحي1 : يوضح العلاقة بين توقعات الفاعلية وتوقعات النتائج.....41
رسم توضيحي2 : مكونات الحتمية المتبادلة عند '' ألبرت باندورا '' 41

فهرس الملاحق؛

- **الملحق رقم 01: مقياس التفكير العقلاني**
- **الملحق رقم 02: مقياس الفعالية الذاتية**
- **الملحق رقم 03: حزمة إحصائية SPSS**



مقــدمة



مقدمة:

يعتبر موضوع الأفكار العقلانية والفعالية الذاتية من المواضيع الهامة والأساسية، ولما لهم أهمية بالغة في مجال الصحة النفسية وفي تفسير سلوك الأفراد. لأنها تعتبر مصدر من مصادر الاندماج والأمن والتكيف النفسي والاجتماعي.

– ويعد التفكير إحدى العمليات العقلية المعرفية العليا الكامنة وراء تطور الحياة الإنسانية، ولقد ركز العديد من الباحثون والعلماء في علم النفس من خلال دراستهم وانجازاتهم حول التفكير وأهميته في تحديد شخصية الفرد وسلوكه، بحيث يعتبر التفكير العقلاني، من أهم المهارات التكييفية حيث يستطيع الشخص من خلاله أن يضبط انفعالاته القوية، وأن يستخدم الأسلوب العلمي في حل المشكلات، كما أن تفكير الفرد بعقلانية يؤدي إلى تحسين التفكير وانخفاض التوتر والقلق لديه.

– يؤكد باندورا (bandura) أن مفهوم الفعالية الذاتية (selfeffcay) يحتل مركزا رئيسيا في تفسير القوة الإنسانية ، ويتم اكتساب الفعالية الذاتية إما من الخبرات المباشرة وغير المباشرة التي يتعرض لها الفرد عبر مراحل حياته ، ويختلف الأفراد في الفعالية الذاتية تبعا للاختلاف في قوتها والقدرة على تعميمها في المواقف الأخرى ، وكما يؤثر على العمليات المعرفية وفي أنماط التفكير والتصرفات ، وكلما ارتفع مستوى الفعالية الذاتية لدى الفرد ارتفع الإنجاز وإن انخفاض الفاعلية الذاتية لدى الأفراد تؤدي إلى التأثير عليه وفي مساره الدراسي وعدم قدرته على تحقيق الأهداف التربوية ، ولا يسعى لأي تطور أو إبداع وتدني معدلاته الانتاجية ، وربما

كان السبب في رسوبه ، وعند الحديث عن الرسوب فإننا نجد له علاقة بالتفكير العقلاني والفعالية الذاتية ، حيث أن الرسوب مشكلة معقدة ، لا تنتج من عامل واحد ، بل أنها نتاج من عوامل معقدة منها ما يرتبط بالتلميذ ومنها ما يرتبط بالسنة الدراسية ، ومنها ما يرتبط بالإنتاج ، ومنها ما يرتبط بالأسرة والمجتمع ، بحيث يعتبر الرسوب من المشكلات التربوية الأكثر انتشارا

– وعليه جاءت هذه الدراسة لتبحث عن العلاقة بين كل من التفكير العقلاني والفعالية الذاتية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا وفق خطة منهجية تمثلت في المقدمة وشملت 6 فصول كانت على الشكل التالي

أ– الإطار النظري:

الفصل الأول: وكان بعنوان الإطار العام للدراسة حيث قمنا فيه تحديد الإشكالية وتساؤلاتها، وثم صياغة الفرضية العام والفرضيات الجزئية، بالإضافة الى أهمية وأهداف الدراسة وتحديد المفاهيم، وصولا في الأخير إلى ابراز بعض الدراسات السابقة والتعقيب عليها

الفصل الثاني: وكان بعنوان التفكير العقلاني، تناولنا فيه مفهوم التفكير واهم خصائصه، وتعريف التفكير العقلاني وأهم سيماته وأهم سيماته وأهم أنماط التفكير الإيجابي العقلاني

وفي الأخير تناولنا نبذة تاريخية حول نظرية العلاج العقلاني الانفعالي

الفصل الثالث: وكان بعنوان الفعالية الذاتية وتم التطرق فيه حيث قمنا فيه بتقديم مفهوم الذات ومفهوم الفعالية الذاتية وأهم ابعادها ومصادرها بالإضافة الى النظرية المعرفية الاجتماعية ونظرية الذات لباندورا، وفي الأخير اهم خصائص الفعالية الذاتية المرتفعة والمنخفضة

الفصل الرابع: وكان بعنوان الرسوب المدرسي، تناولنا فيه تعريف الرسوب المدرسي وأهم عوامله وآثاره وأهم الاتجاهات المفسرة له وأهم الاستراتيجيات والطرق لمواجهة ظاهرة الرسوب المدرسي.

ب-الإطار التطبيقي:

الفصل الخامس: والذي يتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة، حددنا فيه الدراسة الاستطلاعية وكما قمنا بتحديد الدراسة الأساسية وحدود الدراسة ثم المنهج المتبع ومجتمع وعينة الدراسة وأدوات وأهم خصائصها المتمثلة في الجنس والتخصص، والأدوات المستخدمة والاستعانة بالأساليب الإحصائية المعتمدة في معالجة المعطيات.

الفصل السادس: خصص هذا الفصل لعرض ومناقشة نتائج الفرضيات

واختتمت الدراسة باستنتاج عام واقتراحات وخاتمة.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. اهداف الدراسة
5. تحديد المفاهيم
6. الدراسات السابقة
7. تعقيب على الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة

يمثل تقدير الذات من المواضيع المهمة التي حظيت باهتمام الباحثين، كما يحتل مركزا هاما في نظريات الشخصية، وقد تنال هذا المفهوم (كارل روجرز) ضمن إطار نظرية الذات، كما تناوله (ماسلو) حيث جعله في المرتبة الرابعة في تنظيمه للحاجات، هذا التنظيم قسم الحجات هرميا من القاعدة إلى القمة حسب الترتيب الآتي:

الحاجات الفيزيولوجية، الحاجة الى الأمن، الحاجة الى الانتماء، الحاجة الى تقدير الذات وتحقيق الذات ويرى إن كل فرد يكافح من اجل الوصول وبلوغ السيادة وتحقيق الثقة بالنفس.

لهذا كان لتقدير الذات الحجر الرئيسي، والدعامة الأساسية في شخصية الفرد وكيانه الوجداني ومحرك لنشاطه السلوكي ومعيار رصيده المعرفي بل أكثر من ذلك فقد يؤثر على التقدير الايجابي أو السلبي للذات على حاضر الفرد ومستقبله وفعاليته، ومن تجاوبه مع الآخرين والمواقف.

ومنه فان التقدير الايجابي للذات يعتبر من الحاجات الأساسية والنفسية التي يجب مراعاتها وإشباعها خاصة لدى الأطفال في المراحل العمرية الأولى ومرحلة المدرسة سواء من قبل الوالدين في المنزل أو المعلمين في المدرسة أو المجتمع على حد سواء

فالتلاميذ في المدارس يتمايزون حسب قدراتهم وكفاءتهم أثناء تمدرسهم، فمنهم من لديه قدرات عليا عقلية فائقة تساعدهم على النجاح في مسارهم الدراسي، ومنهم من لديهم قدرات عقلية ضعيفة تشكل لهم عائقا في مسارهم التعليمي.

(لوصيف إيمان، 2018، ص05)

كما أنا للتفكير أهمية كبيرة في تحديد سلوكات وإمكانات الفرد والتلميذ بصفة خاصة، إذ هو كذلك إحدى العمليات العقلية الكامنة وراء تطور الحياة الأساسية وتحثه على البحث على الحلول الفعالة التي يتغلب بها على ما يواجهه من مصاعب ومشكلات، بل أن

معظم الانجازات العملية التي حققتها البشرية مبنية على عملية التفكير إضافة إلى أن الأسلوب الذي يفكر به الفرد يعد قوة كاملة تؤكد على كافة تفاعلاته.

وفي هذا الصدد يميز الباحثون في علم النفس المعرفي بين نمطين من الأفكار تتمثل في أفكار عقلانية واقعية وايجابية ويصاحبها مواقف وأنماط سلوكية ملائمة ومرغوبة، تحقق للإنسان مزيدا من التوافق والصحة النفسية، وأفكار لاعقلانية تشير إلى معتقدات خيالية وسلبية ويصاحبها عواقب انفعالية وأنماط سلوكية غير مرغوبة مثل القلق والغضب والاكتئاب والعدوانية، وذلك من خلال التفكير بطريقة غير منطقية تتصف بعدم الموضوعية.

(حليمة ضيف ،2015، ص21،22)

وهذه الأفكار غير العقلانية غالبا ما نجدها عند التلاميذ وهي تؤثر على مسيرتهم الدراسية وخاصة التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة الباكالوريا ومنهم من يفكر بطريقة غير عقلانية مما يؤثر على مسارهم التعليمي.

-وهذا ما أشارت إليه دراسة الغامدي (2011) ; والتي أبرز من خلالها العلاقة بين التفكير ومفهوم الذات لدى كل من المتفوقين والعاديين، والى معرفة الفروق بين العقلانيين في الدرجة الكلية والدرجة الفرعية، حيث توصلت النتائج لدى فئة المتفوقين وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير ومفهوم الذات، حيث تتميز هذه الفئة بأفكار واسعة ومستوى الذات مرتفع وذكاء ذو مستوى مرتفع، بينما لدى فئة العاديين نجد انه لا توجد علاقة ارتباطية حيث تتميز هذه الفئة بتفكير عادي وذكاء متوسط.

(وفاء سعد مفرح الاسمري، 2019، ص 631- 632)

إضافة إلى ذلك نجد انه مثلما لتقدير الذات والتفكير العقلاني أهمية في تفكير وسلوكيات الأفراد كذلك للفعالية الذاتية دورا هاما، فهي من المفاهيم الحديثة في علم النفس ولها علاقة ايجابية بالإنجاز والأداء في مجالات الحياة العملية والأكاديمية، كم نجد انه جزء مكون لصحة الفرد النفسية ويمثل مثيرا في دافعية الأفراد للقيام باي نشاط يساعدهم على

مواجهة الضغوط، وحسب نظرية الفعالية الذاتية لبنادورا (1997) ;والتي أشارت من خلالها إلى علاقة ايجابية بين فعالية الذات والأداء، فالفرد الذي يكون على قدر عال من الفعالية، تكون لديه مستوى عال من الأداء ويكون قادرا على بذل مجهود أكبر في عمله في عمله ومع الاستمرار فيه لمدة طويلة، في حين نجد تدني فعالية الذات لدى الفرد يؤدي إلى نقص الأداء لديه وانخفاض الجهود المبذولة.

(نادية بوحوي 2012، ص07).

كما أشارت دراسة أندريمان وميدالحي (1992) الى الكشف عن فعالية الذات كونها أداة للتوجيه نحو الهدف داخل الفصل الدراسي، وقد أشارت النتائج إلى أن الفعالية الذاتية ارتبطت باستخدام الاستراتيجيات المعرفية المستخدمة وأشارت إلى أن الطلاب الذين يتلقون التشجيع نجد فعاليتهم الذاتية مرتفعة على خلاف الطلاب الذين لم يتلقوا التشجيع نجد فعاليتهم الذاتية منخفضة.

(خديجة دحماني، مليكة العكروت، 2016، ص10).

وتعتبر ظاهرة الرسوب المدرسي من المشكلات الرئيسية التي تعيق سير العملية التربوية في كثير من دول العالم وخاصة في بلدان العالم الثالث، بالإضافة إلى ذلك يعود بجملة من الآثار السلبية على كل من الراسبين والمجتمع المحلي، فالراسب يقلل من مستوى طموحات التلميذ ويضعف من مستوى مشاركته في بناء المجتمع، ويصعب عليه الاندماج في الحياة الاجتماعية وبالمثل فان المجتمع الذي يكثر فيه الراسبين تقل درجة إنتاجيته ويضعف مستوى اقتصاده، لان الطاقة البشرية أو المورد البشري خاصة يفتقد إلى المقومات الرخيصة التي يعتمد عليها أي مجتمع ، فقد أجرى تيمس (thams2012). أسباب رسوب التلاميذ في المدارس العليا الأمريكية، دلت نتائجها ان هناك أسبابا عديدة لرسوب التلاميذ، منها اعتمادهم على أنفسهم في الدراسة دون مساعدة الأهل واعتماد بعضهم الآخر بشكل كبير على الأم، أو مساعدة المعلم لإنجاز أصغر المهمات وعدم وجود الرغبة والدافعية للطلبة في الدراسة، بالإضافة إلى الصعوبة في إدارة الوقت.

(سارة زهرونة 2018.ص07)

– كما ان الرسوب يؤثر في شخصية التلميذ تأثيرا غير مرغوب فيه، وقد أثبتت الدراسات التي تمت في العيادات النفسية على الأطفال الراسبين أن ثقتهم بأنفسهم قد تزعزعت وأن احترام التلميذ لنفسه قد انهدم وان الرسوب غالبا ما يؤدي إلى ازدياد شعوره بالنقص، وكثيرا ما يكون من دواعي سوء تكيفه وتلاؤمه مع الأوساط التي يحتك بها وقد يجره إلى سلوك اجتماعي تعويضي الإرشاد والتوجيه والعلاج، وهذا الإخفاق في التحصيل اللغوي يؤدي إلى حرمانه من الانتقال لمتابعة الدراسة.

(خيري وناس، بوصنوبرة عبد الحميد، دون سنة، ص36.)

وفي ضوء ما سبق نتوصل إلى أن هناك علاقة بين التفكير العقلاني والفعالية الذاتية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة الباكالوريا وسعينا لإثبات ذلك من خلال

التساؤل الرئيسي:

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من التفكير العقلاني والفعالية الذاتية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة الباكالوريا؟

التساؤلات الجزئية:

وتندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية والجزئية:

التساؤل الجزئي الأول:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس التفكير العقلاني تبعًا لمتغير الجنس لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة الباكالوريا؟

التساؤل الجزئي الثاني:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس التفكير العقلاني تبعاً لمتغير التخصص (علمي، أدبي) لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة الباكالوريا؟

التساؤل الجزئي الثالث:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الفعالية الذاتية تبعاً لمتغير الجنس لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة الباكالوريا؟

التساؤل الجزئي الرابع:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس لفعالية الذاتية تبعا لمتغير التخصص (علمي أدبي) لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة الباكالوريا؟

2- الفرضيات:

2-1 الفرضية العامة:

للإجابة على هذا التساؤل العام، اقترحتا الفرضية العامة

–توجد علاقة ارتباطية بين كل من التفكير العقلاني والفعالية الذاتية لدى التلاميذ الراسبين المعيدين في امتحان شهاد ة الباكالوريا.

2-2 الفرضيات الجزئية:

وتتفرع من هذه الفرضية العامة الفرضيات الجزئية:

الفرضية الجزئية الأولى:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير العقلاني تبعا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة الباكالوريا.

الفرضية الجزئية الثانية:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير العقلاني تبعا لمتغير التخصص (علمي، أدبي) لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة الباكالوريا.

الفرضية الجزئية الثالثة:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفعالية الذاتية لدى تلاميذ الباكالوريا تبعا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة الباكالوريا.

الفرضية الجزئية الرابعة:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفعالية الذاتية لدى تلاميذ الباكالوريا تبعا لمتغير التخصص (علمي، أدبي) لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة الباكالوريا.

3-أهمية الدراسة:

أثر مجال البحث في جميع المجالات العملية وفتح المجال أمام الباحثين والدراسة من أجل المزيد من الدراسات والبحوث في هذا الموضوع.

– تزويد الباحثين والدارسين بدراسة تمثل مرجعية وصفية لواقع هذه الفئة من الطلبة

– توضيح واقع هذه الشريحة في المجتمع الدراسي وبالتالي المساعدة على معرفة الأساليب بفكر ويتعلم بها طلاب في هذه المرحلة.

–تتمثل الأهمية في كون هذه الدراسة تبحث عن متغيرات ذات العلاقة بجانب مهم من جوانب التعلم، ألا وهو الفعالية الذاتية.

–تعرف على الكشف على مدى امتلاك التلاميذ الباكالوريا الراسبين التفكير العقلاني والفعالية الذاتية لديهم.

–ضرورة تزويد المتعلمين بأهم الدراسات بماله من أهمية بالغة.

4-أهداف الدراسة:

–الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير العقلاني والفعالية الذاتية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة الباكالوريا.

–إلقاء الضوء على تأثير مستوى الفعالية الذاتية والتفكير العقلاني لدى التلاميذ الراسبين في امتحان الباكالوريا

-إلقاء الضوء على أهمية التفكير العقلاني والفعالية الذاتية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة الباكالوريا.

-التعرف على الفروق في التفكير العقلاني والتي تعود إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى)

-التعرف على الفروق في الفعالية الذاتية والتي تعود إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى).

-التعرف على مستوى الفعالية الذاتية السائد لدى التلاميذ الراسبين (المعيدين) في امتحان شهادة الباكالوريا.

-معرفة مدى انتشار الأفكار العقلانية بين طلاب القسم النهائي للطور الثانوي.

- تزويد الباحثين بالمعلومات وقد تساهم في مجال بحثهم وتزويد المكتبة بالمعلومات.

5-تحديد مفاهيم الدراسة:

- **تقدير الذات**

اصطلاحا: موقف الفرد من نفسه من خلال مواجهته تحديات الحياة المختلفة ولعالم من حوله وقد يتضمن معتقدات ليتوقها الفرد من نفسه مثل: النجاح والفشل، مقدار الاستطاعة لتقديم الأفضل. (غدير أحمد الشوابكة نقلا عن غنايم، 2017. ص17)

إجرائا : هو معرفة التلميذ وإدراكه نفسه لنفسه في شهادة الباكالوريا والحكم عليها بالإيجاب أو بالسلب معبرا عن اتجاه بالاستحسان أو الرفض.

- **التفكير:**

اصطلاحا: يرى باريل (1991Barell) أن التفكير يمثل سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثيرها بعد استقباله عن طريق عن طريق إحدى الحواس الخمس وهو بمعناه الواسع عملية بحث عن المعنى في الموقف أو الخبرة

(حليمة ضيف، 2015. ص28)

إجرائيا: يعرف التفكير إجرائيا على أنه نشاط عقلي راق ووسيلة عقلية يستطيع من خلالها تلميذ الباكالوريا مواجهة الصعوبات التي تواجهه في مختلف المجالات وتعامل معها، ولكل تلميذ أسلوب في التفكير لحل مشكلاته وإنجاز المهام ومشروعاته.

- **التفكير العقلاني:**

اصطلاحا: قدرات عقلية قصديه ومنطقية شعورية ومجردة يتم فيها ترميز واقع برموز وأرقام وعلى وفق قواعد المنطق الاستنتاجي لمحتوى هذه القدرات ويكون خالي نسبيا من تأثير العاطفة.

(وفاء سعد مفرج الأسمري ،2019، ص624)

إجرائيا: هو مجموعة من الأفكار الايجابية والقدرات العقلية المنطقية التي يفكر بها التلميذ وتساعده على تحقيق أهدافه والشعور بالسعادة النفسية والطمأنينة وهو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس التفكير العقلاني لسليمان الريحاني (1985).

الفاعلية الذاتية:

اصطلاحا: يعرفها (باجار Pajares) بأنها اعتقاد الفرد في إمكاناته الذاتية وثقته في قدرته ومعلوماته، وأنه يملك من المقومات ما يمكن من تحقيق المستوى الذي يرتضيه أو يحقق له التوازن محددا جهوده وطاقاته في هذا المستوى.

(محمد رزق الله الزهراني، 2020، ص797).

إجرائيا: هي توقعات الفرد حوله ذاته اتجاه نفسه في اتمام المسند إليه، ويعبر عنها باستجابات مرتفعة أو منخفضة اتجاه مستوى فاعلية الذات لدى التلاميذ المقبلين على شهادة الباكالوريا الراسبين على مقياس الفاعلية الذاتية والمحسوبة من خلال الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الفعالية الذاتية لجيروزيليم وشفارتر (1986).

- **الرسوب المدرسي:**

اصطلاحا: يعرفه (إبراهيم –1411ه) الرسوب بأنه البقاء في نفس الصف الدراسي لعدم على اجتياز الامتحان وإعادة السنة مرة أخرى.

(بالعجال فاطمة وعليلي الزهرة، 2016، ص7).

إجرائيا: إعادة التلميذ سنة أو سنتين أو أكثر لنفس السنة الدراسية في نفس الصف الدراسي لعدم قدرته على الحصول على المعدل المقبول للحصول على شهادة الباكالوريا في امتحان المصيري.

6-الدراسات السابقة:

6-1الدراسة تناولت التفكير العقلاني:

الدراسات الأجنبية:

-هدفت دراسة لوهر (LOHTER ,1982،) الى معرفة العلاقة بين التفكير الغير العقلاني وبين تدني مستوى تقدير الذات وضعف الثقة بالنفس واستخدم الباحث مقياس ''جونز'' للمعتقدات الغير العقلانية (IPT) ، وتوصل الباحث إلى وجود علاقة بين التفكير غير العقلاني وبين تدني مستوى تقدير الذات وضعف ثقة الفرد بنفسه

- هدفت دراسة سميث (Smith1982) ، الى معرفة العلاقة بين الأفكار الغير العقلانية وقبول الذات وسوء التكيف ، وتكونت من عينة من طلاب الجامعة ، واستخدم الباحث الأدوات التالية

- إختبار هارت تمان للمعتقدات الغير العقلانية
- اختبار '' جونز'' للمعتقدات الغير العقلانية
- قائمة موني للمشكلات
- مقياس '' بيرجر'' لقبول الذات

وتوصلت الدراسة الى وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين الأفكار الغير العقلانية وتدني قبول الذات ، وأيضا سوء التكيف

(غرم الله بن عبد الرزاق الغامدي 2011 ،ص ، 128 127)

-دراسة درم وستورز (durm et stowers 1998) النوع في الأفكار العقلانية واللاعقلانية : هدفت الدراسة الى التعرف على دور النوع في الأفكار العقلانية واللاعقلانية وتكونت عينة الدراسة من (46) فرد تراوحت أعمارهم من(21 الى 52) وتم إستخدام المعتقدات اللاعقلانية وأشارت النتائج الى عدم وجود اختلاف دال إحصائيا يعزى الى متغير الجنس في الأفكار العقلانية اللاعقلانية

(حليمة ضيف ،2015 ، 31)

الدراسات العربية:

- **وهدفت دراسة (شاهين وحمدي ، 2007)** ، إلى استقصاء مدى فاعلية برنامج تدريبي معرفي في تحسين مستوى التفكير العقلاني وتقدير الذات ، وخفض مستوى ضغوط مابعد الصدمة لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين ، وتكونت عينة الدراسة التجريبية من ستين طالبا نصفهم من الذكور ، والنصف الآخر من الإناث من طلبة جامعة القدس المفتوحة ، المسجلين في مستوى البكالوريوس للعام الدراسي (2006-2007) ممن حصلوا على درجات مرتفعة فوق درجة القطع على اختبار الأفكار اللاعقلانية ومقياس بيك (BEAK)للاكتئاب وتكونت عينة الدراسة من 660 طالب من الذكور والاناث ، المدى العمري لهم من (17-66) عام يمثلون عدد من الكليات النظرية والعلمية بجامعة بني سويف ، أظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين الذكور والإناث في نسب انتشار الاكتئاب ، وكم نوع الأفكار اللاعقلانية على طلاب الجامعة ، وهي فئة لم يستخدم المقياس لها من قبل ، وتوصلت الدراسة لوضع معايير لمرحلة المراهقة المتأخرة على هذا المقياس .

(وفاء سعد مفرح الأسمري، 2019، ص631، 632.)

- **وهدفت دراسة (العويضة ، 2009)** إلى التعرف كل من نسبة انتشار الأفكار العقلانية واللاعقلانية ، ومستويات الصحية النفسية ، وإيجاد العلاقة بينهم لدى عينة

متاحة من طلبة جامعة عمان الأهلية ، بلغت 181 طالبا وطالبا ، المسجلين في الدراسي الثاني من العام الجامعي ، (2007–2008م) ، تم استخدام مقياس الأفكار العقلانية – واللاعقلانية ، ومقياس غولدبيرغ ووليام في الصحة العامة ، أظهرت النتائج وجود ارتفاع في مستوى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة ، وسيادة المستوى المتوسط من الصحة النفسية ، يليه المستوى المنخفض ، وأخيرا المستوى المرتفع ، وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا في جميع الأفكار اللاعقلانية تعزى للجنسية ، باستثناء الفكرة اللاعقلانية الثانية عشر ، وتبين وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة الأردنيين ، وغير الأردنيين ، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في جميع الأفكار اللاعقلانية تعزى للتخصص ، بينما وجدت فروق دالة إحصائيا في مستويات الصحة النفسية تعزى للجنس ، والجنسية ، والتخصص ، ووجدت علاقة ارتباطيه سلبية دالة إحصائيا بين الأفكار اللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية .

– **هدفت دراسة (الغامدي ، 2011)** معرفة العلاقة بين التفكير ومفهوم الذات لدى كل من المتفوقين والعاديين والعينة الكلية ، ومعرفة الفروق بين العقلانيين وغير العقلانيين في الدرجة الكلية والدرجات الفرعية على مقياس مفهوم الذات ، وتكونت عينة الدراسة من 400 طالب طلاب المرحلة الثانوية بمديني مكة المكرمة وجدة ، وجمعت البيانات بواسطة مقياس الأفكار العقلانية وغير العقلانية ، إعداد الريحاني (1985م) ومقياس مفهوم الذات لدى المراهقين ، إعداد الباحث (1429هـ) ، واستخدام الباحث المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والسلبي المقارن . وقد تبين من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التفكير ومفهوم الذات لدى المتفوقين ولدى العينة الكلية بينها لا توجد علاقة لدى العاديين، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية على مقياس مفهوم الذات وجميع إبعادها بين المتفوقين دراسيا والعاديين لصالح المتفوقين ماعدا (الذات الخلقية) فلا توجد فيه فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة.

-وهدفت دراسة (ملحم. 2011) إلى قياس أثر برنامج تدريبي معرفي في تحسين التفكير العقلاني وتقدير الذات وخفض مستوى الاكتئاب لدى المراهقين المكتئبين المحرومين من الرعاية الوالدية، تكونت عينة الدراسة من 60 طالبا وطالبة من الصف العاشر في مدرسة الحجاز الثانوية الخاصة ، وقد طبقت عليهم عدة أدوات هي : قائمة بيك للاكتئاب ،قائمة بيرس- هاريس لمفهوم الذات ، اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية ، كما تم تطوير برنامج إرشادي جمعي يستند إلى تطوير العلاقات الاجتماعية مع جماعة الرفاق في المدرسة ، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة على كل اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية ومفهوم الذات والاكتئاب ، حيث أشارت نتائج التحليل بعد تطبيق البرنامج التدريبي على وجود ذلك الأثر ، إضافة إلى بناء العلاقة الإيجابية الودية بين المراهقين في جو من التقبل والفهم والاحترام المتبادل والتي ساعدت على دحض الأفكار اللاعقلانية المنتشرة لدى المراهقين الذين حرموا من الرعاية الوالدية .

6-2 الدراسة تناولت الفعالية الذاتية:

- **الدراسات الأجنبية:**

-دراسة اندرمان وميدلجي 1992: Anderman & Rmidlay

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية الذات كونها أداة للتوجه نحو الهدف داخل الفصل الدراسي ، تكونت عينة الدراسة من 341 طالبا اختيروا من 155 فصلا دراسيا لمدرسين ابتدائيين واستخدم الباحثان استبيانا لتقدير الذات لقياس دافعية الطلاب ولقياس الاستراتيجيات المعرفية المستخدمة وإدراكهم للفصل الدراسي والمدرسة ، وقد أشارت النتائج إلى أن الفعالية الذاتية ارتبطت باستخدام الاستراتيجيات المعرفية العميقة ، وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين شجعوا على اتخاذ المخاطرة الأكاديمية أوضحوا أنهم يملكون فعالية مرتفعة عن أولئك الذين يتجنبون المخاطرة ، كما أشارت النتائج إلى أن فعالية الذات لطلاب الفصول التجريبية ازدادت سواء تلقوا تشجيعا من المدرسين على

اتخاذ المخاطرة ، أو لم يتلقوا التشجيع ،أما طلاب فصول التحكم فإن فعالية الذات لا تتغير لديهم حتى ولو انخفض مستوى تعليمهم .

(خديجة دحماني ومليكة العكروت، 2016، ص10.)

- دراسة جيليس وهيلمان 1993 :Gillespie Hillman

هدفت الدراسة الى معرفة مدى تأثير توقعات فعالة الذات على اختيار المهنة لدى المراهقين وتكونت عينة الدراسة من 224 طالبا من طلاب الثانوية منهم 123 و 42 طالبا تم اختيار 108 طالبا يتبعون نظام التعليم العام و41 طالبا من طلاب مدرسة ثانوية تتبع التعليم الخاص ، كما تم اختيار 85 طالبا من طلاب برنامج المدرسة الثانوية البديلة وتم تطبيق مقياس فعالية الذات المهنية (الصور المعدلة) ومقياس فعالية الذات في اتخاذ القرار المهني (النسخة المعدلة) وقد أشارت النتائج إلى أن الذكور أقروا توقعات فعالية ذواتهم بدرجة مرتفعة مقارنة بطلاب التعليم الخاص أو طلاب التعليم البديل ، كما كشفت النتائج أن القرارات المهنية تختلف باختلاف الوضع التعليمي

(خديجة دحماني ومليكه العكروت، 2016، ص10)

- دراسة جراي (Gray A-M- -1997)

هذه الدراسة سعت للبحث عن العلاقة بين صعوبات التعلم وكل من فاعلية الذات الأكاديمية وعوامل النجاح والفشل وكذلك القلق، ولتحقيق هذا الهدف تمت الاستعانة بمجموعة من الطلاب الذكور وإحداهما تعاني من صعوبات التعلم والأخرى من أقرانهم العاديين وأشارت النتائج إلى أن الذكور من ذوي صعوبات التعلم أظهرو ارتفاعا دالا في القلق مقارنة بالمجموعة الأخرى إضافة إلى وجود ارتباطات دالة بين قلق وفاعلية الذات الأكاديمية.

(بالعجال فاطمة وعليلي الزهرة، 2016 ص09)

- **الدراسات العربية**

-دراسة الفرماوي 1991: حول الفعالية الذاتية تكونت هذه الدراسة من 126 طالبا في الجامعة وأسفرت نتائجها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومتوسطي ومرتفعي التوقع لفعالية الذاتية في سمات (السيطرة، القدرة على بلوغ المكانة، الحضور الاجتماعي، تقبل الذات، القدرة على بلوغ الاستقلال في الانجاز...الخ

لصالح المجموعة مرتفعة التوقع في فعالية الذات، وكانت الفروق غير دالة في بسمة الميل الاجتماعي بين المجموعتين.

(خديجة دحماني ومليكة العكروت، 2016، ص10)

دراسة الشعراوي: (2000) مصر:

بعنوان فعالية الذات وعلاقاتها ببعض المتغيرات لدى طلاب المرحلة الثانوية ، الهدف منها التحقق من الفروق في فعالية الذات بين الجنسين ، وطلاب الصفين الأول والثاني الثانوي والتعرف على تأثير تفاعل الجنس والصف الدراسي في تبادل درجات فعالية الذات ، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين فعالية الذات وكل من الدافع الأكاديمي ودرجات تحقيق الذات والاتجاه نحو التعليم الذاتي ، العينة تكونت من 476 طالبا وطالبة الصفين الاول والثاني الثانوي من المدارس الثانوية في مدينة المنصورة ، استخدمت مقياس فعالية الذات ومقياس الاتجاه الأكاديمي من إعداد الباحث ومقياس الاتجاه نحو التعلم من إعداد جليلينيو Gugleilinwo تعريب صلاح مراد ومحمد مصطفى 1982م ، توصلت الدراسة إلى عدم وجود تأثير دالة إحصائية للتفاعل بين الجنسين والصف على تباين درجات بين فعالية الذات والدافع للانجاز الأكاديمي والاتجاه نحو التعلم .

(بالعجال فاطمة وعليلي الزهرة، 2016، ص09)

7- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة التي تم عرضها وفيما يخص التفكير العقلاني والفعالية الذاتية يمكننا القول أن كل الدراسات اختلفت من حيث:

البيئة: تنوعت بيئة الدراسة من العربية في كل من التفكير العقلاني والعربية والغربية في الفاعلية الذاتية

العينة: حيث نجد دراسة '' العويصة'' (2009) ودراسة '' شاهين '' وحمدي (2007) ودراسة الفرماوي ''1991'' ودراسة '' جراي'' 1997، كانت عينتها طلبة الجامعة، أما دراسة الغامدي '' 2011'' ودراسة (ملحم)(2011) ، ودراسة جيليس وهيلمان (1993) ودراسة الشعراوي (2000) فكانت عينتها طلبة الثانوية ، أما دراسة اندرمان وميدلجي (1992) فكانت العينة تلاميذ الابتدائي.

الهدف :

هدفت دراسة لوهر (1982) ;الى معرفة العلاقة بين التفكير الغير العقلاني وبين مستوى تقدير الذات وضعف الثقة في النفس وكانت نتائج الدراسة وجود علاقة بين التفكير الغير العقلاني تدني مستوى تقدير الذات وضعف ثقة الفرد بنفسه ، ونفس الشيء في دراسة سميث (1982) ; الهادفة الى معرفة العلاقة بين الأفكار الغير العقلانية وقبول الذات وسوء التكيف وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين الأفكار الغير العقلانية وتدني قبول الذات وأيضا سوء التكيف وكذلك نجد دراسة درم وستورز(1998) ; الهادفة الى التعرف على دور النوع في الأفكار العقلانية واللاعقلانية ، وكانت نتائج الدراسة عدم وجود دال احصائيا يعزى الى متغير الجنس في الأفكار العقلانية واللاعقلانية ،وكما هدفت دراسة الغامدي (2011) ; الى معرفة العلاقة بين التفكير ومفهوم الذات لدى كل من المتفوقين والعاديين في الدرجة الكلية والدرجات الفرعية على مقياس مفهوم الذات، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير ومفهوم الذات لدى المتفوقين ولدى العينة الكلية بينما لا توجد علاقة لدى العاديين، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية على مقياس مفهوم الذات وجميع أبعادها بين المتفوقين دراسيا والعاديين لصالح المتفوقين ماعدا (الذات الخلقية)، فلا توجد فيه فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة ونفس الشيء في دراسة العويضة(2009); الهادفة على كل من نسبة انتشار الأفكار العقلانية واللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية، وإيجاد العلاقة بينهم لدى عينة متاحة من طلبة

جامعة عمان الأهلية، وأظهرت النتائج وجود ارتفاع في مستوى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة وسيادة المستوى المتوسط من الصحة النفسية يليه المستوى المنخفض وأخيرا المستوى المرتفع، وتبين عدم وجود فروق دالة احصائيا في جميع الأفكار اللاعقلانية تعزي للجنسية، باستثناء الفكرة اللاعقلانية الثانية عشر وتبين وجود فروق دالة احصائيا بين الطلبة الثانية عشر وتبين وجود فروق دالة احصائيا بين الطلبة الأردنيين، وغير الأردنيين، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا في جميع الأفكار اللاعقلانية تعزى للتخصص، بينما وجدت فروق دالة احصائيا في مستويات الصحة النفسية للجنس والجنسية والتخصص، ووجدت علاقة ارتباطية سلبية دالة احصائيا بين الأفكار اللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية، كما أشارت دراسة ملحم(2011) ; الهادفة إلى قياس أثر برنامج تدريبي معرفي في تحسين التفكير العقلاني وتقدير الذات وخفض مستوى الاكتئاب لدى المراهقين المكتئبين المحرومين الرعاية الوالدية، فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة على كل من اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية ومفهوم الذات والاكتئاب، حيث أشارت نتائج التحليل بعد تطبيق البرنامج التدريبي على وجود الأثر إضافة الى بناء العلاقة الإيجابية الودية بين المراهقين في جو من التقبل والفهم والاحترام المتبادل، والتي ساعدت على دحض الأفكار اللاعقلانية المنتشرة لدى المراهقين الذين حرموا من الرعاية الوالدية، ونفس الشيء في دراسة شاهين وحمدي(2007) ; الهادفة الى استقصاء مدى فاعلية برنامج تدريبي معرفي، في تحسين مستوى التفكير العقلاني وتقدير الذات، وخفض مستوى ضغوط ما بعد الصدمة لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين، وكانت النتائج وجود علاقة دالة تنبؤية بين الأفكار اللاعقلانية ومؤشرات الاكتئاب، وكذلك وجود فروق دالة بين الذكور والاناث في نسب الاكتئاب وكم نوع الأفكار اللاعقلانية، كما يظهر أثر دال للتخصص الدراسي في حدوث الاكتئاب لصالح طلاب الكليات العلمية، و أوضحت الدراسة الكفاءة القياسية لمقياس الأفكار اللاعقلانية على طلاب الجامعة، وهي فئة لم يستخدم المقياس لها قبل، وتوصلت الدراسة لوضع معايير لمرحلة المراهقة المتأخرة على هذا المقياس.

أما دراسة كل من الفرماوي(1991) وأندرمان وميدلجي(1992) فقد هدفت دراستها الى الكشف عن فعالية الذات، وأسفرت النتائج على أنه توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي ومنخفضي ومرتفعي التوقع لفعالية الذات بالإضافة الى أن الفعالية الذاتية ارتبطت باستخدام الاستراتيجيات المعرفية العميقة، اما دراسة جيلسن وهيلمان(1993) فقد هدفت الى معرفة مدى تأثير توقعات فعالية الذات على اختيار المهنة لدى المراهقين، وقد كانت النتائج الى أن الذكور أقروا توقعات فعالية ذواتهم بدرجة مرتفعة ومقارنة بطلاب التعليم الخاص أو طلاب التعليم البديل كما كشفت النتائج، أن القرارات المهنية تختلف باختلاف الوضع التعليمي، أما دراسة الشعراوي(2000)مصر : بعنوان فعالية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلاب المرحلة الثانوية، الهدف منها في التحقق من الفروق في فعالية الذات بين الجنسين، وطلاب الصفين الأول والثاني والتعرف على تأثير تفاعل الجنس والصف الدراسي، في تبادل درجات فعالية الذات، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين فعالية الذات وكل من الدافع الاكاديمي ودرجات تحقيق الذات والاتجاه نحو التعليم الذاتي، كانت النتائج عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الجنس والصفين الأول والثاني على مقياس فعالية الذات وعدم وجود تأثير دالة إحصائية للتفاعل بين الجنسين والصق على تباين درجات بين فعالية الذات والدافع للإنجاز الاكاديمي والاتجاه نحو التعلم،

كما هدفت دراسة جراي (1997) ; والتي سعت للبحث عن العلاقة وبين صعوبات التعلم وكل من فاعلية الذات الاكاديمية وعوامل النجاح والفشل وكذلك القلق، وأشارت النتائج الى أن الذكور من ذوي صعوبات التعلم أظهروا ارتفاعا دالا في القلق مقارنة بالمجموعة الأخرى إضافة وجود ارتباط دالة بين قلق وفاعلية الذات الاكاديمية.

الفصل الثاني:

التفكير العقلاني

التفكير العقلاني

تمهيد

1-التفكير

1-1. مفهوم التفكير

1-2. خصائص التفكير

2-التفكير العقلاني

2-1. تعريف التفكير العقلاني

2-2. سمات التفكير العقلاني

2-3. أنماط التفكير الايجابي العقلاني

2-4. نبذة تاريخية حول نظرية العلاج العقلاني الانفعالي

2-5. نظرية العلاج العقلاني الانفعالي أليس

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد التفكير أحد المواضيع الهامة في دراسة الشخصية وإحدى العمليات العقلية المعرفية العليا الكامنة وراء تطور الحياة الإنسانية، وأنه أعلى مراتب المعرفة وأرقاها، وله أهمية كبيرة في مساعدة الفرد على التكيف مع العالم الخارجي، وكونه أداة لتقدم الإنسان فحسب ويساعد الفرد في التعبير عن فرديته وتنمية موهبته، بل باعتباره ضرورة من أجل استمرار الحياة وبقاء الأفراد على الأرض، وبالتالي لكل فرد تفكير خاص به سواء كان تفكير غير منطقي أو تفكير منطقي.

– هذا الأساس الذي اعتمد عليه ألبرت أليس (Albert Ellis) وهو من أهم المنظرين لأحد مداخل العلاج المعرفي السلوكي وهو العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي، حيث يى أليس (ELLIS) أن أفكار الفرد ومعتقداته هي التي تؤدي إلى الاضطراب وإذا كانت أفكار الفرد غير عقلانية فإنه تكون لديه عوائق وعلى الوجه الآخر إذا كانت أفكار عقلانية منطقية فإنه تساعده على تمتعه بالصحة النفسية والسعادة والطمأنينة.

– بحيث تطرقنا في بداية الفصل إلى تعريف التفكير على أنه أعلى مراتب المعرفة وثم إلة أهم خصائصه.

– كما تطرقنا إلى مفهوم التفكير العقلاني وأهم سماته وأهم أنماطه وتنقلنا إلى نبذة تاريخية حول نظرية العلاج العقلاني الانفعالي لإليس، وفي الأخير نظرية العلاج العقلاني الانفعالي لأليس وخلاصة الفصل.

1-التفكير:

1-1 تعريف التفكير:

لم يذكر تعريفا جامعا للتفكير، ولكن يوجد العديد من التعريفات التي يمكن من خلالها أن نستخلص مفهوم التفكير بعد عرضها كما يلي:

وقد رأى '' حلمي المليجي '' أن التفكير اصطلاح يشمل كل أنواع النشاط الرمزي كالاستدلال والتخيل وتكوين المعاني الكلية والابتكار، ويستخدم التفكير بدائل الحقيقية أو المواقف الواقعية، أي أنه يستخدم رموزا تقوم مقام الأشياء أو الظروف والرموز هو أي شيئ سواء كان فكرة أو معنى أو صورة يقوم مقام شيء آخر، فيستجيب له الإنسان بالأسلوب نفسه الذي يستجيب به للشيء عينه.

-ونجد تعريف كل من رافع النصير الزغلول وعماد عبد الرحيم يقول بأن التفكير هو '' عملية معرفية يستدل عليها من خلال السلوك، أي أنها تحدث داخل الفرد، أي داخل النظام المعرفي، ويتم الاستدلال عليها على نحو غير مباشر كذلك، ويعتبر أن التفكير أيضا عملية تتضمن سلسلة من المعالجات على المعلومات داخل النظام المعرفي، أو هو عملية موجهة هدفيا ، إذ أن السلوك الذي ينتج عنها يستخدم لحل مشكلة ما أو ابتكار شيئ جديد أو تقييم موقف أو وصف شيئ ما . (نوارة بادي 2022، ص 01)

-بينما ينظر سولسوا (1985، costa) التفكير بأنه أعلى مراتب المعرفة وأرقاها، لأنه يصنع استنتاجا أو خلاصة ملائمة للموضوعات التي تم التعامل معها أو معالجتها مسبقا، كما أن التفكير عملية داخلية يتم من خلالها تحويل المعلومات، وقد يكون موجها أو دليلا مرشدا في عمليات حل المشاكل وينتج عنه في المستوى البنائي أو البنيوي تكوين تمثيلات عقلية جديدة.

- يؤكد ستيرنبرغ وجريجو رنكو (sternberg ; grigorent) على أن التفكير عملية عقلية معرفية تؤثر بشكل مباشر في طريقة وكيفية تجهيز ومعالجة المعلومات التمثيلات العقلية المعرفية داخل العقل البشري .

- بينما يشيرعدس (1997) إلى أن التفكير هو عملية آلية منفردة وأهمية مزدوجة، فالأطفال يأتون إلى هذه الدنيا ولديهم القدرة على أن يفكروا، ولكنهم لا يعرفون ما لذي يفكرون به، فقدرة الطفل في مستهل حياته على التفكير عمل منفصل ومستقل عن محتوى هذا التفكير

(عبد المحسن سلمان السراج، 2009 ص25)

– كما عرفه جروان 1999 بأنه عملية البحث عن المعنى في الموقف أو الخبرة، وقد يكون هذا المعنى ظاهرا حينا وغامضا حينا اخر، ويتطلب التوصل إليه تأمل وإمعان النظر في مكونات الموقف أو الخبرة التي يمر بها الفرد.

(عمارة جيهان السيد،2016، ص701)

– وقد قام الدكتور '' عطوف محمود ياسين '' بتعميم نظرة الكثير من العلماء إلى التفكير وتعريفهم له وينتهي إلى أن التفكير هو: '' الاستجابة السريعة والشديدة لمواقف طارئة مفاجئة ويتضمن أيضا قدرة الفرد على التكيف، المرونة، الاستقراء، الاستنباط، وإدراك العلاقات ويعكس قدراته العقلية واستعداداته للتعلم السريع والاستفادة من خبراته السابقة في قياسه عن طريق الاختبارات بصفة كمية ولكن جانبه الكيفي يعتمد على فهم وتحليل يتجاوز السيكومترية إلى تقييم شخصي وشامل ومتعدد الزوايا.

(أوشيش المولودة تواتي نسيمة،2006، ص26)

– وفي ضوء مما سبق يمكننا أن نقوم بتعريف التفكير على أنه مجموعة من النشاطات العقلية والذهنية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لاستجابة ما، حيث يساعد الفرد على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي يتعرض لها في جميع مناحي الحياة المختلفة سواء كانت اجتماعية ام اقتصادية أم تربوية أم أخلاقية أم سياسية.

1-2. خصائص التفكير:

إن التفكير عملية عقلية منظمة يتميز بعدة من الخصائص نذكر منها:

– التفكير عملية تعتمد على عدد من العمليات من خلال النشاط العقلي.

– التفكير سلوك هادف إذ أنه يتم لهدف ويهدف إلى حل مشكلة.

– التفكير عملية يمكن تعلمها وتطويرها بالتدرب عليها.

(نريمان نوبلي وحليمة طيار، 2021، ص 15).

– التفكير انعكاس للعلاقات والروابط بين الظواهر والأحداث والأشياء في شكل لفظي رمزي، فالتفكير واللغة يرتبطان دائما في وحدة لا تنفصم، فاللغة هي الواقع المباشر للفكرة، وهما يمثلان أساسا مظاهر للحياة الموضوعية.

– ينطلق التفكير من الخبرة الحسية الحية، ولكنه لا ينحصر فيها ولا يقتصر عليها، لأنه إذا كانت عملية التفكير تعكس العلاقات والروابط بين الظواهر، فإننا ننزع دائما إلى التفكير في هذه العلاقات والروابط في شكلها التجريدي والمعمم على أساس المعنى العام للظواهر المتشابهة من فئة معينة، وليس على أساس المعنى ظاهرة ملاحظة يعينها فقط.

التفكير دالة للشخصية الإنسانية، فالتفكير جزء عضوي وضيفي من بنية الشخصية ككل فعلى سبيل المثال، ينعكس الحاجات والدوافع والعواطف والانفعالات لدى الفرد، وأيضا اتجاهات الفرد وقيمة ميوله وخبراته السابقة واحباطاته واشباعاته، على تفكير الفرد وسلوكه وتصرفاته، فأسلوب الفرد في الحياة، يتحدد كثيرا بأسلوب تفكيره، والعكس بالعكس أيضا.

(مجدي عزيز إبراهيم ، 2007 ، ص 32. 33)

– يمكن القول بأن التفكير له عدة خصائص متنوعة وعديدة تساعد الفرد عل التنبؤ بالأهداف وحل المشكلات والاستعداد له وابتكار الأفكار التي تجعله منه أكثر تكيفا وفي كل مجالات الحياة.

2– التفكير العقلاني:

2–1. تعريف التفكير العقلاني:

نحاول في هذا الصدد تقديم تعريفات لمجموعة من العلماء وهي كالآتي:

– يعرفها **(اليس 1979 Ellis)** ، على أنها : ''مجموعة من الأفكار والاعتقادات، تحرر الفرد من الصراعات النفسية، وتساعده على تحقيق أهدافه، وهي تعميمات مرتبطة بما هو مثبت

تجريبيا، وتحتوي على رغبات وأولويات الفرد، وهي صحيحة وواقعية، وذات هدف حقيقي ''(اليس Ellis 1979) .

– ويعرفها **(الشمسان 1999)** ، التفكير العقلاني بأنه '' تبني وجهات نظر ومعتقدات عن النفس والحياة يقوم عليها دليل منطقي أو تخضع لمجموعة من المبادئ والمسلمات والقوانين التي يمكن التحقق منها من خلال تقديم الحجج والبراهين التي تتفق عليها العقول السليمة ويصاحبها حالات وجدانية ملائمة للموقف تنتهي بالفرد إلى مزيد من النضج الانفعالي والخبرة (خطارة عبد الرحمان ، 2021 ، ص 41)

– وعرف كل من **أليس وهاربر (Ellis and herber)** : بأن العقلانية هي كل شيء يؤدي بالإفراد إلى السعادة والبقاء، بينما اللاعقلانية هي أي شيء يعيق السعادة والبقاء للأفراد.

– وحسب **بارون** (Baron .1990) أن الأفكار العقلانية أقرب إلى الواقعية بعيدا عن التأملية.

– في حين عرفها **زايد (2003)** : بأنها انتصار للعقل في مختلف مجالات الحياة والوجود في مجال العلم والحياة الاجتماعية .

(حليمة ضيف ، 2015 ، ص59)

– يعرف التفكير العقلاني بأنه : تبني وجهات نظر ومعتقدات عن النفس والحياة يقوم عليها دليل منطقي أو تخضع لمجموعة من المبادئ والمسلمات والقوانين التي يمكن التحقق منها من خلال تقديم الحجج والبراهين التي تتفق عليها العقول السليمة ويصاحبها حالات وجدانية ملائمة للموقف تنتهي بالفرد إلى مزيد من النضج الانفعالي والخبرة .

(بغورة نور الدين ، 2014 ، ص68).

– تعرف الأفكار العقلانية بأنها : مجموعة من الأفكار المنطقة والمعتقدات الصحيحة والسليمة والأفكار الإيجابية المتوافقة مع الواقع، ينهجه الفرد ويتفق عليه مع الآخرين، يحقق الأهداف ويحل المشكلات ويقودنا إلى حل منطقي من أجل الشعور بالسعادة .

2-2. سمات التفكير العقلاني:

يرى إليس (ELLIS : 1997 : 73) أن المعتقدات العقلانية لها عدة سمات أو مميزات ومنها :

الموضوعية: ويتمثل ذلك في أنها تشتق من حقائق موضوعية وليس من نظرة شخصية

المرونة : حيث تتشكل في صورة رغبات وأمنيات وتفضيلات لاتصل إلى المطلقات اللازمة.

– تساعد على تحقيق أهداف الحياة.

– تقلل من الصراعات الداخلية لدى الفرد .

– تقلل من التصادم مع الآخرين المحيطين بالفرد.

– تساعد على التفكير في عدة صيغ من الاحتمالات .

(غرم الله بن عبد الرزاق الغامدي، 2011 ، ص 117).

– هذه السمات كلها بمثابة ركيزة أساسية يمكن من خلالها الحكم على الأفكار لتصنيفها من فكرة عقلانية إلى فكرة لاعقلانية فإذا توفرت هذه المعتقدات والسمات في الفكرة فهي عقلانية ومنطقية وتؤدي الأفراد إلى السعادة والبقاء والواقعية وتحقيق الأهداف في الحياة .

2-3. أنماط التفكير الإيجابي العقلا ني:

الايجابيون من الناس لا يتحججون بقلة الوقت ولا يلقون الأعذار على غيرهم ولديهم من الشجاعة ما يحيز لهم أن يتحملوا مسؤوليتهم بلا تردد ، وبالتالي فمثل هؤلاء هم النماذج الجميلة التي تنجح وتساعد الآخرين على النجاح، وتحقق الفوز لها ولمن حولها.

– مالذي يجعلهم كذلك ؟ ومالذي يجعلهم يتصفون بالنجاح والفوز ؟

–الإجابة هذا السؤال حققتها التطورات الحديثة في نظريات العلاج النفسي الايجابي التي عرفت أن السبب فيما يتصف به الايجابيون من السعادة، وما يخلقوه من سعادة حولهم، يرجع إلى أنهم يتبنون مجموعة من الأفكار العقلانية التي تهديهم في توجهاتهم الشخصية والسلوكية والاجتماعية تماما مثل : بعض المعتقدات الفكرية والسلوكية التالية :

– معظم ما يلم بنا من خير أو شر نحكمه نحن بآرائنا وتصرفاتنا.

– عندما تحدث أشياء لا نشتهيها ولا نتوقعها، يمكن أن نغير من أفكارنا عنها بحيث تكون مقبولة إلى حد ما .

– يمكن أن نقلل من الآثار السيئة للخوف والقلق إذا توقفنا عن تصور الأمور بأنها خطيرة أو مخيفة.

–الحل السهل السريع هو حل قد يؤدي على المدى الطويل إلى آثار سيئة.

– يجب مواجهة المصاعب عندما تثور وليس البعد عنها وتجنبها.

–من الأحسن كثيرا أن نعتمد على أنفسنا وأن نقف على قدمنا وأن نستمد إيماننا من أنفسنا ومن قدراتنا ومن قيمنا الخاصة عند مواجهة مصاعب الحياة ومشكلاتها من الممتع للنفس أن يكون الإنسان متمكنا من شيء ما يتقنه ويستمد منه الإشباع وتحقيق الذات .

– خبرات الماضي أمر يمكن تجنب آثاره السيئة إذا ما عدلنا وجهات نظرنا له وتصرفاتنا الحالية.

–سعادة الإنسان ترتبط بقدرته على الفعل والنشاط ومجاهدة النفس لاكتشاف مصادره الخاصة للسعادة.

(عبد الستار إبراهيم ، 2008 ، ص102 ، 103)

– وفي الأخير نقول بأن الايجابيون هم الذين يفكرون بطريقة منطقية وعقلانية ويواجهون المصاعب والعواقب التي تعيقه بطريقة صحيحة ومنطقية و لا يجعلوا هذه العوائق تؤثر على نفسيتهم ونجدهم دائما يفكرون بطريقة ايجابية اتجاه المواقف التي تواجههم.

2-4. نبذة تاريخية حول نظرية العلاج العقلاني الانفعالي :

تعود جذور فلسفة العلاج العقلاني الانفعالي إلى الفلسفة الواقية القديمة وخاصة ما جاء عن أبكوريوس (Epicurus) الذي فسر الاضطراب النفسي بأنه ليس بسبب المواقف والأحداث ولكن بسبب التفكير حول تلك الحوادث.

وترى المدرسة الابيكورية أننا نظطرب لا من الأشياء ولكن من آرائنا عنها ، فالفلسفة الرواقية مثلا ترى مالا يمكن تعديله يجب إما تقبله أو طرحه جانبا ، فقد لا يقبل الفرد بعضا من وقائع الحياة التي لا أمل في تغييرها أو إصلاحها كوفاة شخص عزيز أو وفاة قريب، أو وجود جوانب نقص فينا، عجزنا عن تحقيق الكمال، اختلاف الناس عنا، وإن عدم تقبل الفرد لهذه الحقائق الحتمية يجعل الفرد فريسة سهلة للوقوع لكثير من أنواع التعاسة والاضطرابات.

(ضياء عثمان خالد أبو جحجوح ، 2012 ، ص23)

– وقد ولد ألبرت أليس (Albert Ellis) سنة 1913م وحصل على البكالوريوس سنة 1934م . وحصل على الماجستير سنة 1943 ، وعلى الدكتوراه في الفلسفة عام 1947م ، وبدأ يمارس عمله في مكتب خاص بمجال الزواج ، والأسرة والجنس ، كما بدأ يهتم بالتحليل النفسي ، وتقلد وظائف كثيرة لفترات قصيرة منها ، أخصائي نفسي إكلينيكي في عيادة الصحة العقلية الملحقة بمستشفة المدينة، ورئيس الأخصائيين النفسانيين في تلك الفترة والتي امتدت بين (1953. 1947) وتقلد وظائف كثيرة لفترات قصيرة منها أخصائي نفسي إكلينيكي، ورئيس الأخصائيين النفسيين في قسم المعاهدات والمؤسسات وكان يمارس معظم حياته في عيادته الخاصة، حيث درس أليس (Ellis) عدد من الأساليب العلاجية في الفترة الممتدة مابين (1935. 1955) ثم توصل إلى ما أطلق عليه اسم العلاج العقلاني الانفعالي (RET)(rotional emotive

therapy) وهذا يعني تركيزه على الانفعالات وإبراز دور الجانب الانفعالي في العملية الإرشادية .

(حليمة ضيف ، 2015 ، ص 50)

2-5. نظرية العلاج العقلاني الانفعالي لأليس: (rotional enotive therapy)

يعتبر هذا الأسلوب العلاجي أحد الأساليب العلاجية التي حاولت أن تدمج أكثر من أسلوب علاجي واحد من خلال دمجها لمفاهيم العلاج السلوكي، الذي يقوم على فرضية أن السلوك الإنساني سلوك مكتسب ويمكن إزالته أو تعديله أو التخفيف من تأثيره، وبين العلاج المعرفي الذي يقوم على فرضية أن الأفكار التي يعتقدها الإنسان هي التي تملي عليه الحياة التي يعيشها .

(أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، 2011، ص138، 139)

- تعتمد نظرية أليس (Ellis) أن سبب الاضطراب الذي يعاني منه الفرد هو طريق التفكير غير المنطقية التي يتبناها، ومن خلالها يصدر أحكاما معرفية تتعلق بالأحداث التي تواجهه، فيؤدي ذلك إلى إظطرابه النفسي، واعتمدت النظرية على عدد من الفروض والمبادئ ويشير أليس (Ellis) إلى وجود 32 فرضا هاما في نظريته في الشخصية والعمليات الوسيطية في الاضطراب الانفعالي وفي فنيات العلاج العقلاني الانفعالي.

(حليمة ضيف ، 2015 ، ص85)

- وترتكز نظرية أليس في العلاج العقلاني الانفعالي للإنسان في أن هناك تشابكا بين العاطفة والعقل أو التفكير والمشاعر ، حيث يميل البشر أن يفكروا ويتعاطفوا ويتصرفوا في وقت واحد ، لذلك فإنهم ذو رغبة وإدراك وحركة ، ونادرا ما يتصرفون بدون إدراك مادامت أحاسيسهم أو أعمالهم الحالية يتم فهمها في شبكة من التجارب السابقة والذكريات والاستنتاجات، ونادرا ما يتعاطفون دون تفكير مادامت مشاعرهم محددة بموقف معين وبأهميته، وهم نادرا ما يتصرفون

دون تفكير والتعاطف مادامت هذه العمليات تزودهم بأساليب للتصرف، كم أن سلوكهم هو وظيفة لتفكيرهم وتعاطفهم وعملهم.

(أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، 2011، ص139)

– لقد قدم ألبرت أليس نموذج (A–B–C–D) ومما يعتقده بأن هناك ميل فطري لدى البشر للتفكير بشكل غير عقلاني، كما يعتقد بأن العوامل والمتغيرات البيئية تلعب دورا بالتأثير على مثل هذا التفكير، ويقرر إليس في نظرته أن الأحداث التي تطرأ على البشر تتضمن عوامل خارجية تمثل أسبابا ، ولكن البشر ليسو مسيرون كلية، وبإمكانهم أن يتجاوزوا جوانب القصور البيولوجية والاجتماعية والتفكير الصعب، ويتصرفوا بأساليب من شأنها أن تغير وتضبط المستقبل.

(أحمد أبو أسعد ورياض الأزايدة نقلا عن عادل ، 2015 ، ص168)

وقد أوضح (زهران، 1982) أن رموز النظرية تشير إلى المعاني التالية :

الحرف (Â) يرمز إلى الحدث الذي يؤثر في الشخصية

Activating experience or evaent (الخبرة المنشطة) مثل : طلاق، رسوب، والخبرة في حد ذاتها لا تحدث الاضطراب السلوكي .

2– الحرف (B) : يرمز إلى الاعتقادات التي تتطور لدى الإنسان حول ذلك الحدث

belief systen نظام المعتقدات ، ونظام المعتقدات قد تكون عقلانيا

Rotional belief ، أي أحداث واردة ومحتمل حدوثها في الحياة، أو غير عقلاني Irrationnel befie ، أي أحداث غير واردة وغير محتمل حدوثها في الحياة .

3– الحرف (C) : يرمز إلى الانفعالات التي تنجم عن الاعتقادات (consequences) أي النتيجة والنتيجة قد تكون عقلانية (رضا، صبر، إصلاح) وقد تكون غير عقلانية (حزن، توتر، قلق) ،

(أحمد أبو أسعد ورياض الأزايدة ، 2015 ،ص 169)

ويوضح أليس نظرية (A.B.C) مستعينا بالمثال التالي: رجل قضى يوما سيئا في العمل، فقد وصل متأخر إلى مقر عمله وكان قد نسي مفاتيح مكتبه، وسقط من يده فنجان القهوة على سطح مكتبه، ونسي موعدي عمل هامين، قد يفكر: لقد كان عملي سيئا جدا اليوم، وهو على حق في هذا، وذلك هو ما يسميه ايليس بالحدث المنشط (A) أي الحدث غير مرغوب ويبعث على الضيق، ثم يقول لنفسه بعد ذلك : هذا أمر مروع، وإذا لم أصلح أمري فسوف أفصل من عملي، وهذا هو ما أستحقه لتفاهتي، وتعكس هذه الأفكار نظام معتقدات الشخص(B) وينتج عنها أو هي تفسير العواقب الانفعالية (C) والتي تتمثل في القلق والاكتئاب والشعور بالتفاهة، وطبقا لهذه النظرية فإن المشكلات السلوكية لا تنتج عن الضغوط خارجية، ولكن ع أفكار لاعقلانية يتمسك بها الشخص وتؤدي به إلى أن يملي رغباته ويصر على الاستجابة لها لكي يكون سعيدا .

(أحمد أبو أسعد ورياض الأزايدة ، 2015 ، ص 170)

طور أليس (Ellis) هذه النظرية التي تعد أحد الأساليب العلاجية التي تعتمد على العلاج العقلاني الانفعالي وأطلق عليها بنظرية (A.B.C) وتعتمد نظريته على أن الأفراد يعانون تشابكا في التفكير والعاطفة والعقل وهذا ما يسبب لهم الاضطراب وبالتالي يكون تفكيرهم غير منطقي، ومن خلالها يصدر أحكاما معرفية تتعلق بالأحداث التي تواجهه وبالتالي يصدر عنه اضطراب نفسي.

خلاصة الفصل:

لقد ركزنا في هذا الفصل على مفهوم التفكير وأهم خصائصه ثم بعد ذلك تطرقنا إلى مفهوم التفكير العقلاني وأهم سماته وأهم أنماطه التفكير الايجابي العقلاني وتناولنا أيضا نبذة تاريخية حول نظرية العلاج العقلاني الانفعالي ونظريته والتي تعتبر أحد الأساليب العلاجية.

الفصل الثالث:

الفعالية الذاتية

تمهيد

1. مفهوم الذات
2. مفهوم الفاعلية الذاتية
3. أبعاد الفاعلية الذاتية
4. مصادر الفاعلية الذاتية
5. النظرية المعرفية الاجتماعية
6. نظرية الذات لباندورا
7. خصائص الفاعلية الذاتية المرتفعة والمنخفضة

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعتبر ''باندورا'' من الأوائل الذين اهتموا بموضوع الفعالية الذاتية والمقصود بها اعتقاد الفرد بقدرته على احراز النجاح والأخذ بزمام المبادرة في تحقيق الإنجاز وأنها من أهم ميكانيزمات القوة الشخصية لدى الفرد ، وأن مستوى فعالية الذات لدى الأفراد يمكن أن يحسن أو يعيق الدافعية ذلك لأن ارتفاع معتقدات فعالية الذات لدى الأفراد تجعلهم يختارون المهام الأكثر تحديا ويبذلون جهدا أكبر من أعمالهم .

- ومن خلال ما سبق ذكره يتضح لنا أهمية الفعالية الذاتية التي تناولنا فيها من خلال هذا الفصل مفهوم ومفهوم الفعالية الذاتية ثم انتقلنا الى أبعاد الفعالية الذاتية وأهم مصادر الفعالية الذاتية والنظرية المعرفية الاجتماعية ونظرية الذات لباندورا وفي الأخير أهم خصائص مرتفعي الفعالية الذاتية ومنخفضي الفعالية الذاتية .

1- مفهوم الذات:

يستعمل العديد من الباحثين والمنظرين في علم النفس مصطلح '' مفهوم الذات '' منذ فترة مبكرة : جيمس 1890 (james) وميد 1934 (mead) وريمي 1934 (raimy) ومورفي 1947 (mutphy) وسينج ، كومبس 1949 snyagg combs 1954 وماسلو maslow وألبورت 1961 allport وليكي 1961 lecky ، واستعمل هؤلاء مفهوم الذات للإشارة به إلى خبرة الفرد بذاته ، وباعتباره تنظيما إدراكيا (derceptualorganisation) من المعاني والمدركات التي يحصلها ويكتسبها الفرد والتي تشمل هذه الخبرة الشخصية بالذات، ويختلف مصطلح مفهوم الذات تماما عن الكثير من المفاهيم النفسية التي تتداخل أو تتشابه معه في الصياغة اللفظية .

(بشير معمرية نقلا عن صفوت فرج ، سهير كامل ، 2012 ، ص11)

- من بين تعريفات علماء وهي كالتالي:

- يعرف وليام جيمس الذات أو الأنا التجريبية (enpericalme) ، في أكثر معانيها عمومية ، بأنها المجموع الكلي لكل ما يستطيع الإنسان أن يدعي أنه له، جسده، سماته، قدراته، ممتلكاته المادية، أسرته، أصداؤه ، أعداؤه ، مهنته ، وهواياته، والكثير غير ذلك.

(بشير معمرية نقلا عن سيد محمد غنيم ، 2012 ، ص12)

- ويحددها (أبو مغلي، 2002) بأنه تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعبيرا نفسيا لذاته،

(غدير أحمد الشوابكة نقلا عن شعبان ، 2017، ص22)

- وقد عرف ستانلي كوبرسميث (cooper smith 1967) مفهوم الذات بأنه : التقويم الذي يقوم به الشخص ويحافظ عليه بالنسبة لنفسه ويعبر عنه في سلوكه ويوافق عليه أو لا يوافق ، أي أن مفهوم الذات هو أن هو إدراك افرد لنفسه كشخص مستقل له كيان منفصل عن غيره،

ويتميز بقدرات إنسانية محددة، ومواصفات جسمية خاصة، ومستوى محدد من الأداء، ويقوم بدور معين في الحياة.

(بشير معمرية ، نقلا عن محمد احمد دسوقي، 2012،ص12.)

ويعني مفهوم الذات أن يعرف المرء نقاط القوة ونقاط الضعف لديه، وأن يفهم ذاته فهما أقرب إلى الواقع، فلا يبالغ في تقدير خصائصه وصفاته، ولا يقلل من قيمته.

(يونس عبابة، عبد الكامل كانش، 2020، ص27)

أما أنجلش 1971 مفهوم الذات، بأنه ما يعبر عنه الفرد عادة بالضمير المفرد" **أنا**"، والذي يتضمن وجهة نظره الخاصة نحو ذاته، ومن الواقع وصفه الشخصي لنفسه، ورؤيته الخاصة لأهم ملامحها ومقوماتها، والتي تتحدد وفقا لها مكانته الاجتماعية، وتقديره لذاته واحترامه لها، ويكون التركيز في مفهوم الذات الفردية، عادة على المعلومات الشخصية، ومشاعر الفرد اتجاه ذاته بما لها وما عليها.

(بشير معمرية نقلا عن السيد إبراهيم السمادوني،2012، ص12-13)

انطلاقا مما سبق يتبين أن مفهوم الذات تتمثل في إدراكات الفرد المتعلقة بذاته والتصورات والتعميميات الخاصة بالذات.

2- مفهوم الفاعلية الذاتية: (self-Efficacy)

- وقد عرفها باندورا (1997، (Bandure أن تقييم الفرد لفعالية الذات يشير إلى تقييمه لقدرته على الأداء من جهة، وعلى التحكم بالأحداث من جهة أخرىّ، كما يرى أن تقييمه لمستو ى فعالية الذات لديه يؤثر في دافعتيه ومستوى جهده ومبادرته ولا سيما في مواجهة ما يعترض أهدافه، كما يؤثر على أسلوب تفكيره وتفاعله.

- فإن الفاعلية الذاتية تشير إلى الاعتقادات الافتراضية التي يمتلكها الفرد حول قدرته

(bandura 1977). (عبد الله إبراهيم حجات،2010، ص79)

ويذكر الفرماوي إلى أنه توجد لقطة **(efficacy)** ولقطة **(efficienay)** في قواميس اللغة بمعان مترادفة، وهي على التوالي الفاعلية والكفاءة.

(هشام بن فروج، محمد بوفاتح نقلا عن الفرماوي،2021، ص661)

ويرى **هيلينان دنهر (Halliman Dancher)** إن فاعلية الذات هي ثقة الأفراد فيها يتعلق بقدرتهم على الأداء في المجالات المتنوعة ويكون لدى الفرد أكبر معرفة بنفسه إذا كانت لديه القدرة على انجاز الهدف.

(هشام بن فروج ومحمد بوفاتح نقلا عن المشيخي، 2021، ص661)

وأشار كل من بمبنتي وزمرمان **(Bembenbutly ZIMMERMAN 2003)** إلى خمسة خصائص لمفهوم الفاعلية الذاتية وهي أنه يمثل حكما عاما مثل السمة النفسية،ويعتبر مفهوما متعدد الأبعاد وليس أحادي البعد، ومعتمد على المحتوى، ومقياس النجاح محكي وليس معياري، ويتم قياس قبل أداء المهمة وتلعب دورا مسببا في التحصيل.

(عبد الله إبراهيم حجدات، 2010، ص80)

وعرف كذلك **عادل (2001)** فاعلية الذات بأنها الذات ثقة الفرد الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة

(أسماء هندي، 2017، ص221،222)

– ويعرفها رادوج وبكيتنج، (Radwej.Bckentj,1997) بأنها الإمكانية والقدرة على التأثير النشط وممارسة الضبط عبر مظاهر البيئة، وهي مظاهر تسهم في شعور الفرد بالقدرة على الإنجاز وتقدير الذات.

(أحمد الشوانقلا عن يخلف،2016، ص1565)

– انطلاقا مما سبق يتبين أن مفهوم الفعالية الذاتية بشكل عام يتمحور حول توقعات أو معتقدات أو إدراكات الفرد حول إمكانية وسلوكياته ومهماته ومقوماته عقلية معرفية انفعالية من أجل أداء عمل ما من أجل اجتياز الفرد للمهام لتنفيذ أو تحقيق الإنجاز.

3-أبعاد الفعالية الذاتية:

لقد حدد باندوزا ثلاثة أبعاد تتغير فعالية الذات تبعا:

3-1. قدرة الفعالية:

ويقصد به مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة ويختلف هذا المستوى تبعا لطبيعة أو صعوبة الموقف وقدرة الفعالية بصورة أوضح عندما تكون مرتبة وفقا لمستوى الصعوبة والاختلالات بين الأفراد في توقعات الفعالية ويمكن تحديدها بالمهام البسيطة المتشابهة ومتوسط الصعوبة ولكنها تتطلب مستوى أداء شاق في معظمها ومع ارتفاع مستوى فعالية الذات لدى بعض الأفراد فإنهم لا يقبلون على مواقف التحدي، وقد يرجع السبب في ذلك إلى تدني مستوى الخبرة والمعلومات السابقة.

(الهادي سرايه، بالقاسمي محمد الأزهر نقلا عن النفعي، 2019، ص139)

3-2. العمومية:

ويعني بالعمومية للقدرة الفرد ان يعمم قدرته في مواقف متشابهة، أي انتقال فعالية الذات من موقف الاخر، إلا أن درجة العمومية تختلف وتتباين مع فرد إى اخر ويشير Schwarzer (1999) إلى ذلك بقوله، ان الفرد قد تكون ذاته فعالة في مجال ما وقد لا تكون في مجال اخر، وبمعنى أن الفرد قد تكون لديه ثقة عامة في نفسه، إلا أن درجة الثقة قد ترتفع في موقف وتنخفض في اخر.

(الهادي سرايه، بالقاسمي محمد الأزهر نقلا عن المزروع، 2019، ص129)

3-3. القوة:

أن المعتقدات الضعيفة عن الفعالية تجعل الفرد أكثر قابلية للتأثر بما يلاحظه ونتابعه، ولكن الأفراد مع قوة الاعتقاد بفعالية الذات في أنفسهم يثابرون في مواجهة الأداء الضعيف.

(نزيهة صحراوي، نقلا عن المشيخي، 2021، ص163)

ومن خلال ذلك يتبين لنا أن معتقدات الفرد عن فعالية ذاته تختلف تبعا لثلاثة أبعاد وهي قدرة الفعالية التي ترتبط من خلال صعوبة الموقف ومستوى الأداء والبعد الثاني وهو العمومية والتي ترتبط بالمواقف المتشابهة وتختلف درجة المواقف أما البعد الثالث هو القوة ويقصد بها جهد فرد في مواجهة المهام الضعيفة ويثابرون في مواجهتها.

4- مصادر الفاعلية الذاتية:

حدد باندورا (Bandura ،1994) أربعة مصادر يمكن من خلالها تنمية اعتقاد الأشخاص بفعاليتهم الذاتية وهي:

4-1. الخبرة" خبرة الاتقان (Experience Mestery) وهي من أهم العوامل لتحديد الفاعلية الذاتية عند الشخص، وببساطة فإن النجاح يثير الفاعلية الذاتية والفشل يقللها.

- فالأفراد الذين لديهم إحساس ضعيف بالفاعلية الذاتية يتعدون عن المهام الصعبة ويتجهون إلى إدراكها كمصدر تهديد ويمتلكون قدرة ضعيفة لتحقيق أهدافهم وعلى النقيض من ذلك فلأفراد الذين لديهم إحساس قوي في الفاعلية الذاتية يتقدمون على المهام كتحد، ويرتفع مستوى الجهد المبذول في المواقف الصعبة، فمثلا خبرات الطالب السابقة على أدائه المتدني في الاختبار الموضوعي يمكن أن تقلل من احتمالية نجاحه في اختبار موضوعي آخر في مادة الرياضيات مثلا.

فالخبرة السابقة طورت لديه توقعا متدنيا بالنجاح في الاختبار، وان ذلك قد يجعله يطور فكرة سلبية عن قدرته في مادة الرياضيات، وهذه فكرة خاطئة لأنه قد يكون لديه قدرة جيدة في الرياضيات ويكون السبب في تدني درجته هو فكرته المتدنية للفاعلية الذاتية في الاداء على الاختيار الموضوعي.

(عبد الله إبراهيم حجات نقلا عن قطامي، 2010، ص80.81)

4-2. الخبرات البديلة vicarious experiences:

ويقصد بها امكانية قيام الفرد بأعمال وسلوكيات متعددة عندما يلاحظ أن من يشبهونه قادرون على القيام والعكس صحيح، ويصدق هذا الأمر في المواقف التي نعتقد فيها أن لدينا من القدرات نفسها الموجودة لدى الآخرين، ومثال ذلك اعتقاد الطالب بإمكانية حله لمسألة رياضية صعبة عندما يحلها زميله بكل سهولة.

4-3. الاقناع اللفظي: verbal persuasion

ويشير الإقناع اللفظي إلى الحديث عن الخبرات المتعلقة بالآخرين، ومواقف مختلفة تعرضوا لها ، وتأتي من قبل هؤلاء الأفراد بهدف الإقناع واكتساب الفرد الترغيب في الأداء أو العمل والتأثير على سلوكه أثناء أداءه لمهمة ما، ويعتمد مصدر الإقناع الذاتي على درجة مصداقية الشخص مصدر الإقناع ومدى الثقة به ، حتى يكون له تأثير بالغ في رفع مستوى فعالية الذات، الأمر الذي لا يحدث لو كان صادرا عن شخص منخفض الثقة والمصداقية، وكذلك أن يكون النشاط الذي ينصح الفرد بأدائه في حصيلة الفرد السلوكية على نحو منطقي وواقعي وليس عملا مستحيل الأداء .

(دودو صونيا، 2017، ص27)

4-4. الحالة الفيزيولوجية:

تعب، اضطراب عضلات، ارتباك ذهني، رجفة اليد، هي علامات فيزيولوجية تدل على أن المهمة أكبر من قدرة المنفذ، إن الحالة الفيزيولوجية الغير الطبيعية هي حالة خاصة إلا أنها تثير الانتباه ورسالة تساهم في الفاعلية الذاتية، غياب الاضطراب والخوف والضغط يزيد من الفاعلية الذاتية المتوقعة، من خلال تزويد الفرد بمعلومات أولية عن الحالة الجسدية التي تمكن الفرد من التعامل بملائمة مع المهمة المطلوبة.

(محمد بوجرادة وعبد العزيز بن عبد المالك نقلا عن أبو رياش، 2019، ص177)

وفي الأخير نقول أن كل مصدر من هذه المصادر له أهمية كبيرة لدى الشخص فهي تؤثر في الفعالية الذاتية بشكل كبير إما الانخفاض أو الارتفاع ويتم معالجة المعلومات الخاصة بالفرد والبيئة وحسب باندورا أن هذه المصادر ليست ثابتة دائما ولكنها كلها معلومات لها صلة بالإنجازات الادائية أو الخبرات البديلة أو الإقناع اللفظي والحالة الفيزيولوجية.

5-النظرية المعرفية الاجتماعية:

وبعد عرضنا للأبعاد ومصادر فعالية الذات التي حددها "بانادورا"، نتطرق فيما يلي لأهم عنصر والذي يمثل النظرية المعرفية الاجتماعية وأهم ما تم افتراضه كالآتي:

أشار (bandura .1986) للنظرية المعرفية الاجتماعية التي اشتقت من نظرية التعلم الاجتماعي في كتابه بعنوان ((social fondation of thought and action حيث يعود الفضل لباندورا في وضع أسس وتطوير وإثراء هذه النظرية كنتاج لعشرين عاما من البحث السيكولوجي امتد من 1977 حتى 1997، ويفترض مضمون هذه النظرية أن التعلم الإنساني معرفي والتأكيد على المصادر الاجتماعية للتفكير ويظهر ذلك من خلال تعريف:

قاموس علم النفس للجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) للنظرية المعرفية الاجتماعية على أنها:

'' الإطار الذي من خلاله تفسر الشخصية على أساس المحتوى المعرفي والوظائف المكتسبة من خلال التفاعل مع المحيط الاجتماعي والثقافي".

(دودو وصونيا، 2017، ص28)

وفيما يلي الافتراضات النظرية والمحددات المنهجية التي تقوم عليها النظرية المعرفية الاجتماعية:

– يمتلك الأشخاص القدرة على عمل الرموز والتي تسمح بإنشاء نماذج داخلية للتحقق من فاعلية التجارب قبل القيام بها وتطوير مجموعة مبتكرة من الأفعال، والاختبار الفرضي لهذه المجموعة من الأفعال من خلال التنبؤ بالنتائج والجمع بين الأفكار المعقدة وتجارب الآخرين.

– إن معظم أنواع السلوك ذات هدف معين، كما أنها موجهة عن طريق القدرة على التفكير المستقبلي، كالتنبؤ وهي تعتمد بشكل كبير على القدرة على عمل الرموز.

يمتلك الأشخاص القدرة على التأمل الذاتي، والقدرة على التحليل، وتقييم الأفكار، والخبرات الذاتية، وهذه القدرات تتيح التحكم الذاتي في كل من الأفكار والسلوك.

(هشام بن فروج ومحمد بوفاتح، 2021، ص633، 664)

– يتعلم الفرد عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجها، والتعلم عن طريق الملاحظة يقلل بشكل كبير من الاعتماد على التعلم عن طريق المحاولة والخطأ، ويسمح الاكتساب السريع للمهارات المعتقدة، التي ليس من الممكن اكتسابها عن طريق الممارسة.

– يتحدد سلوك الفرد من خلال تفاعل الميكانيزمات والأبنية النفسية المعقدة وتزويده بالمرونة.

– تتفاعل الأحداث البيئية والعوامل الداخلية مع السلوك بطريقة متبادلة باستجابة الأفراد معرفيا وسلوكيا وإنفعاليا.

– يمتلك الفرد على التنظيم الذاتي، عن طريق التأثير على التحكم المباشر في سلوكه، وعن طلريق إختيار أو تغيير الظروف البيئية التي تؤثر على السلوك، كما يضع الافراد معايير شخصية لسلوكهم، ويقيمون سلوكهم بناء على هذه المعايير، وهذا يمكنهم من بناء حافز ذاتي يدفع ويرشد السلوك.

(دودو صونيا، 2017، ص30)

5- نظرية الذات لباندورا: (bandura)

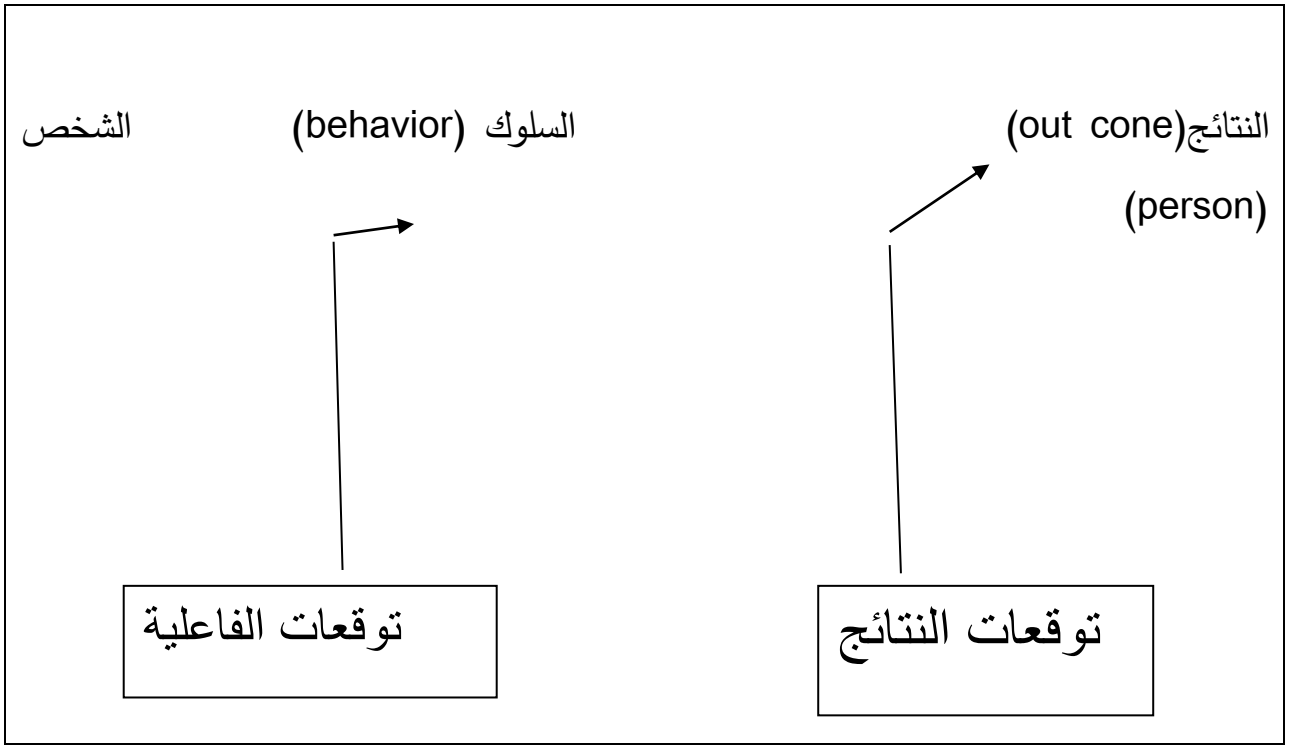
تعد نظرية باندور (bandura) 1977، للتعلم الاجتماعي من أكثر النظريات استعمالا في الدراسة والبحث عن المحددات النفسية الاجتماعية للسلوك الاجتماعي.

(هشام بن فروج ومحمد بوفاتح، 2021، ص661)

– انطلق باندورا (bandura) في تنظيره للفاعلية الذاتية من اعتقاده بأن التأثير المرتبط بالمثيرات يأتي من الدلالة التي تعطيها الفاعلية التنبؤية للفرد وليس من كون هذه المثيرات مرتبطة على نحو آلي بالاستجابات، وقد نظر باندورا (bandura) للفاعلية الذاتية على أنها أحكام الفرد أو توقعاته على أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض أو ذات ملامح ضاغطة، وتنعكس هذه التوقعات في اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء والمجهود المبذول والمثابرة ومواجهة مصاعب إنجاز السلوك.

(هشام بن فروج ومحمد بوفاتح، 2021، ص662)

–ويرى باندورا (bandura)أن سلوك الفرد يحدث وفقا لتوقعاته الخاصة بكل من: توقعات النتائج – توقعات الفاعلية – ويبدو ذلك من خلال الشكل رقم 01 التالي:

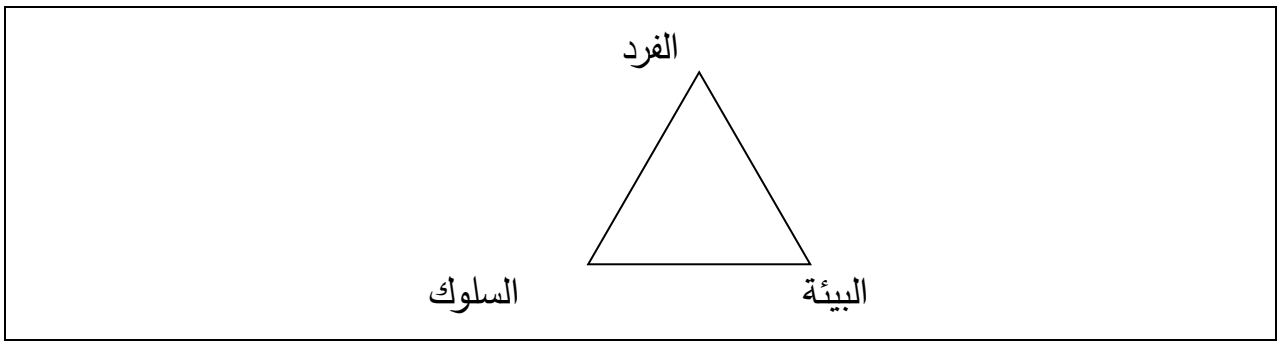


رسم توضيحي1 : يوضح العلاقة بين توقعات الفاعلية وتوقعات النتائج

يوضح العلاقة بين توقعات الفاعلية وتوقعات النتائج

(هشام بن فروج ومحمد بوفاتح،2021، ص662)

وبعد مبدأ الحتمية المتبادلة (reaprocal determinision) من أهم الافتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية.



رسم توضيحي2 : مكونات الحتمية المتبادلة عند '' ألبرت باندورا ''

مكونات الحتمية المتبادلة عند '' ألبرت باندورا ''

– يشير '' ألبرت باندورا '' أن معظم المؤثرات الخارجية تؤثر في السلوك من خلال العمليات المعرفية الوسطية ، فالعوامل المعرفية تقرر ماهي الأحداث الخارجية التي سيلاحظها ، وكيف

يمكن إدراكها، وكيف تنظم المعلومات لاستخدامها في المستقبل؟ ، ومن خلال العمل على البيئة وبترتيب الموقفية للأفراد أنفسهم يستطيعون التأثير في سلوكاتهم .

(محمد بوجرادة وعبد العزيز بن عبد المالك نقلا عن قطامي، 2019، ص178)

– وانطلاقا مما سبق نستنتج بأن نظرية باندورا بأن معظم سلوك الأفراد المتعلم خلال عملية التعلم بالملاحظة وذلك بمتابعة نموذج معين وملاحظته.

5– خصائص الفاعلية الذاتية المرتفعة والمنخفضة:

توصل باندورا 1997 إلى مجموعة من الخصائص التي يتميز بها المرتفعون والمنخفضون في فعالية الذات وهي كما يلي:

5–1. خصائص ذوي الفاعلية الذاتية المرتفعة:

– التفوق في العمليات العقلية

– الاستعمال الجيد للمهارات المعرفية

– المثابرة العالية في البحث عن حلول للمشكلات

– الدافعية الذاتية

– التحدث الشخصي للذات في إنجاز الأعمال

– الالتزام بالهدف أو المهمة

– توقع الانجاز

– تنظيم الذات

– التغلب على العقبات بالجهد المتواصل

– تحويل الفشل إلى نجاح

– الخروج من الخبرات الصعبة على أفضل وجه وكذلك سرعة التخلص من الاستراتيجيات الخاطئة.

– القدرة على التخلص من السلوك الغير المرغوب

(بشير معمرية، نقلا عن فائقة محمد بدر، 2012، ص199)

– وكذلك وضع ادريس 1998 مجموعة من الخصائص المميزة للمرتفعين في فعالية الذات، جمعها من الكتابات السيكولوجية عن فعالية الذات وهي كما يلي:

– القدرة على التوافق الناجح مع أحداث الحياة

– القدرة على النجاح بعد الإخفاق

– القدرة على بذل جهد أكبر

– لديهم دافع إلى الانجاز أكبر

– يتميزون بمثابرة عالية

(بشير معمرية نقلا عن عبد الفتاح عيسى إدريس، 2012، ص199)

5-2. خصائص ذوي الفاعلية الذاتية المنخفضة:

– يبتعدون عن أداء المهام الصعبة، ويستسلمون بسرعة.

– ينشغلون بنقائصهم، ويهملون المهام المطلوبة.

– ليس من السهل أن ينهضون من النكسات

– يركزون على النتائج الفاشلة

– يقعون بسهولة ضحايا للإجهاد والاكتئاب

(حنان كعيبوش وسارة زريمش، 2019، ص55)

نستنتج انطلاقا مما سبق بأن أصحاب الفعالية الذاتية المرتفعة نجدهم ينظرون إلى الحياة نظرة إيجابية وتفاؤلية ونجدهم يقاومون الفشل ويحاولون عدة مرات حتى الوصول الى هدفهم على عكس أصحاب الفاعلية الذاتية المنخفضة فإنهم ينكسرون من المحاولة الأولى ويكتئبون.

خلاصة الفصل

من خلال ما تم ذكره في الفصل عن الفاعلية الذاتية يتبين لنا الأهمية الكبرى لها من خلال التفسير الأساسي لسلوك الفرد في المواقف الصعبة والمعقدة وهي تعتبر جوهر الشخصية وهي بعد من الأبعاد الشخصية وتتغير تبعا للقدرة الفعالية والعمومية والقوة وهي توقعات الفرد حول ذاته مما يستطيع القيام به من جهد ومهام ومستوى واتجاه في التفاعل مع المواقف الصعبة والمعقدة.

الفصل الرابع: الرسوب المدرسي

تمهيد

الرسوب المدرسي

1. تعريف الرسوب المدرسي
2. عوامل الرسوب المدرسي
3. آثار الرسوب المدرسي
4. الاتجاهات المفسرة لظاهرة الرسوب المدرسي
5. استراتيجيات وطرق مواجهة الرسوب المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر ظاهرة الرسوب المدرسي ظاهرة ملازمة لكل نظام تربوي في جميع الدول، فهي ليست وطنية بل عالمية ومنتشرة في كل دول العالم تكاد مسبباتها واحدة، ومع اختلاف درجة حدتها وطبيعتها وانعكاساتها بين بلد وآخر كما أنها تعد من أهم المشكلات شكلا من أشكال الفشل الدراسي، وتعني رسوب التلميذ في السنة الدراسية لعدم انتقائه الحد الأدنى من المهارات والمعارف المتوقع اكتسابها في هذه السنة الدراسية.

– وتعتبر ظاهرة الرسوب المدرسي من أهم المشكلات التي تناولها الباحثون في المدرسة من أجل معرفة الأسباب المؤدية لها ومحاولة التخفيف من حدتها.

1- تعريف الرسوب:

الرسوب يعني الإخفاق في امتحان من الامتحانات وعدم التفوق فيه، أما الرسوب لغويا: رَسَبَ، رُسُوبًا الشيء في الماء، وسقط الراسب والرسوب من الرجال: الحليم الثابت عند طلبة العلم: المخفق في امتحانه.

(بالعجال فاطمة وعليلي الزهرة، 2016، ص 44)

المعنى الاصطلاحي: تعريف

إبراهيم عباس فتو:

إن الرسوب هو إعادة التلميذ لسنة دراسية أو أكثر في نفس الفوج، ويترتب على إعادته شغله لمقعد من المقاعد أكثر من مرة، ويكون تخرجه من المدرسة متأخرا عن الموعد المحدد لذلك بعدد سنوات رسوبه.

ويقول محمد مرسي: بأن الرسوب هو ازدياد عدد السنوات التي يقضيها التلميذ بالمدرسة فوق العدد القانوني لسنوات المرحلة التعليمية.

أما محمد أزرقي بركان: فيرى بأن الرسوب الدراسي هو سنة يقضيها التلميذ في نفس القسم، وعاملا نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية في المدرسة.

ويعرف الباحث محمد ونفي المعهد الوطني للبحث البيداغوجي بفرنسا الرسوب الدراسي: "بأنه تأخر التلميذ بقسم أو قسمين في المدرسة"

"ويضيفون بأن الرسوب الدراسي، هو ظاهرة مركبة معقدة، تتواجد في جميع المستويات".

كما عرفه كارتركود (GOOD): بأنه الافتقار إلى النجاح عند بعض التلاميذ في انجاز أو إتمام الواجب الدراسي سواء كان انجاز وحدة صغيرة كمشروع فردي، أو عند إنجاز وحدة كبيرة كالعمل في المدرسة في موضوع أو صف، وهو يتضمن غالبا عدم تحقق التلميذ الى صف أعلى.

(سارة زهرونة، 2018، ص14، 15)

ومن خلال هذه التعاريف نستخلص أن الرسوب هو عدم قدرة التلميذ من الانتقال من سنة إلى السنة الموالية وبقائه في نفس الصف، وهذا بسبب إخفاقه في امتحانات السنة الدراسية.

2-عوامل الرسوب المدرسي:

2-1. العوامل الذاتية: وهي ترتبط بالفرد ذاته سواء كانت خلقية أو جسمية أو انفعالية.

- **عوامل خلقية:** وتتمثل فيما يلي:

- الضعف العقلي أو انخفاض مستوى الذكاء العام، أو انخفاض مستوى كالقدرات الخاصة كالانتباه، الذاكرة.

فالتلميذ الذي يعاني من تشتت الانتباه مثلا يجد صعوبة في التركيز على متابعة الدرس مع المعلم ولا يستطيع التركيز لمدة زمنية معينة، ونجد أي شيء يشتت انتباهه، وهذا يؤثر عليه بالسلب في مساره التعليمي مما يؤدي به إلى الرسوب المدرسي.

- **عوامل جسمية:** تتمثل فيما يلي:

ضعف الصحة العامة أو الإصابة ببعض الأمراض المزمنة أ واضطرابات في إفراز الغدد الصماء أو ضعف البصر أو ضعف السمع أو عيوب في النطق وهي عوامل تمنع أو تحد من قدرة المتعلم على بذل الجهود ومسايرة زملائه في الصف.

(نوال ماضي نقلا عن خليل ميخائيل معوض، 2008، ص7)

فهذه الحالات الصحية تمثل عائقا أمام التلميذ، فهي تؤثر على تحصيله الدراسي وبالتالي يؤدي به ذلك إلى الرسوب.

فالتلميذ الذي يعاني من ضعف السمع يجد صعوبة في سماع وتلقي ما يمليه ويشرحه له المعلم وبالتالي يجد صعوبة في تلقي المعلومات وهذا ما يجعله متأخرا عن زملائه.

- **عوامل انفعالية:** وتتمثل في:

قلق الطفل وعدم استقراره وخجله، فقدان الثقة بالنفس والإحساس بمشاعر النقص.

– فالتلميذ الذي يعاني من الخجل لا يستطيع المشاركة داخل الصف أو الطلب من المعلم إعادة شرح المعلومة أثناء عدم استعابه لها، هذا ما يؤثر على تحصيله الدراسي ويؤدي به إلى الرسوب.

- **عوامل نفسية:**

–تعتبر العوامل النفسية من أكثر العوامل تأثيرا على التحصيل الدراسي، فالحالة النفسية للفرد تتأثر بعوامل عديدة كالقلق، الخوف، الاكتئاب، العزلة.

(نوال ماضي نقلا عن خليل ميخائيل معوض، 2008، ص7–8)

فمثلا اذا كان التلميذ يعاني من حرمان عاطفي بسبب فقدانه لأحد والديه أو يعيش في وسط جو عائلي يسوده المشاكل العائلية والضغط فان هذا يؤثر على نفسيته وبالتالي عدم قدرته على متابعة مساره التعليمي.

2–2. العوامل الخارجية:

ويدخل تحت هذا المفهوم العوامل المادية للتلميذ وأسرته والعوامل الاجتماعية المحيطة بالتلميذ والعوامل الثقافية والبيداغوجية.

- **العوامل الاقتصادية:**

والمقصود بها العوامل المادية للتلميذ وأسرته، بحيث يعتبر ضعف الحالة المادية للتلميذ وأسرته من أكبر المشكلات التي تحول دون توافق التلميذ وتفوقه في الدراسة، بحيث أن الجانب المادي له ارتباط وثيق بالتحصيل العلمي، وهذا لما ينجرعنه من نقص التغذية ورداءة السكن واللباس، وعدم توفر الأدوات المدرسية...الخ

كل هذه العوارض وغيرها تؤدي إلى رسوب التلميذ فنجد بعض الأسر نظرا لضعف دخلها المادي تعجز عن تحمل شراء اللوازم المدرسية وبعض المتطلبات التي تطلب من التلميذ من حين لآخر.

وقد قام سيرل بريت بدراسة سنة (1959) وجد أنه ما يقارب الـ 50% من المتخلفين دراسيا ينتمون إلى أسر فقيرة، وقد بينت العديد من الدراسات والأبحاث التي أجريت في إنجلترا أن التخلف الدراسي وترك الدراسة أمر شائع بشكل كبير لدى التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر من طبقات متواضعة.

ومما سبق نستطيع القول أن المستوى الاقتصادي والمادي له أهمية كبيرة في المسار التعليمي للتلميذ ; فهو يؤثر عليه إما بالنجاح أو الفشل فكثيرا من الأحيان نجد التلميذ بسبب مستواه الاقتصادي والمادي يتوجه إلى الحياة العملية و يهمل تعليمه ودروسه مما يؤدي به الى الرسوب المدرسي.

- **العوامل الاجتماعية:** أنه لمن الطبيعي أن كل تلميذ محاط ببيئة اجتماعية، يؤثر ويتأثر بها خاصة المحيط الأسري، وهذا الأخير له دور فعال إما بالسلب أو بالإيجاب على التحصيل العلمي للتلميذ فنجد أن الأسر التي يسودها الاستفزاز، يجد فيها المتعلم راحته الأمر الذي يخلق له الجو المناسب للدراسة على عكس التلميذ الذي يعيش في أسرة غير مستقرة.

ويقول جاكار P JACCARDفي هذا الشأن "بأن الوسط المنزلي والعالم الذي يحي في أبناء الطبقة الغنية، يسير في اتجاه الاهتمامات المدرسية ويؤيدها بينما نرى العكس في البيئات الفقيرة."

كما أن عدم استقرار العائلة وتصدعها بسبب الطلاق أو تعاطي المخدرات والإدمان لدى أحد الوالدين، يؤدي به إلى إحساس التلميذ بحرمانه من حنان والديه وعدم اهتمامهم به ولا بدراسته، وهذا ما يفقده الأمان داخل أسرته، ويؤثر على تحصيله الدراسي. بل وقد يلقي به ذلك في أحضان الجنوح والانحراف.

كما أن المعاملة الوالدية هي أيضا من الأمور التي تؤثر على تحصيل التلميذ، هذا ما أكده "بيرت"، وذلك أن قسوة الأب وضعف المثيرات الحسية داخل الأسرة، يساهم في الضعف الفكري للتلميذ، ويسوقه للتخلف الدراسي.

كما أن عدم اهتمام الوالدين بتحصيل أبنائهم وعدم متابعة مسارهم الدراسي وعدم تقصي نتائجهم من الأمور التي تشعر التلميذ بالإهمال واللامبالاة من طرف أسرته، كما أن الخلافات العائلية وخاصة بين الأب والأم توقع التلميذ الابن في صراعات دائمة، وتشعرهم بعدم الاستقرار وعدم الأمان.

وتؤدي العلاقات الأسرية المشحونة بحالات الصراعات والتصدعات أحيانا إلى ترك التلميذ للمدرسة، وربما ينحرف عن الحياة الطبيعية، وجد راحته في الإدمان أو غيره، وأحيانا يضطر الولد إلى ترك الدراسة والاتجاه إلى العمل لمساعدة عائلته وخاصة الولد الكبير، ونجد بعض الطلاب يتركون الدراسة وهذا بسبب ضغط آبائهم لترك الدراسة، ومبررهم هو ضعف التحصيل عند التلميذ ووضع الأسرة المادي.

وتوجد حالات أخرى مثل زواج الوالد من زوجة تائبة وإهمال عائلته يدفع التلميذ لترك الدراسة وإعالة عائلته التي تركها الوالد.

(زيان أمال، 2016، ص28،29)

فإذا كان التلميذ يعيش في وسط متعلم ومثقف فإن ذلك يؤثر على التلميذ ويجعله يكتسب جملة من المعارف والأخلاق والصفات خاصة من زملائه.

- **العوامل الثقافية:**

يعد المستوى الثقافي للمحيط البيئي الذي يعيش فيه التلميذ من العوامل المؤثرة على تحصيل التلميذ وخاصة المستوى الثقافي للأسرة، فالأولياء ذو المستوى الثقافي المنخفض، لن يستطيعوا في أغلب الأحيان أن يوفروا الرعاية التعليمية الكافية لابنهم التلميذ بل وقد لا يهتمون لحياة ابنهم الدراسية.

فلا يهتمون مثلا بمواظبة ابنهم على الدراسة ولا بأداء واجباته المدرسية، كما أنهم لا يقومون بمتابعة مسار ابنهم الدراسي، وبمعنى أوضح لن تكون هناك علاقة بين المدرسة والأسرة، في حين أنه من محفزات نجاح التلميذ متابعة الأسرة لمشوار التلميذ الدراسي، وتتبع نتائجه ونقاط ضعفه ونقاط قوته. ويقول روبن J.Robin بخصوص هذا..." أما بالنسبة للمستوى الثقافي

باعتباره أحد عوامل التسرب المدرسي للتلميذ، فانه يشيع ويظهر لدى الأسر ذات المستوى الثقافي الضعيف، بحيث أن هذه الأسر من غير الممكن أن تساعد ابنها في دراسته بطريقة جيدة وصحيحة ".

و أهم ما توصل إليه علم الاجتماع حديثا، أنه أقام الدليل على النجاح أو الفشل في التعليم لا يمكن أن تدرك أسبابها الحقيقية إلا بعد الرجوع إلى الثقافة الأصلية السائدة في الوسط الذي ينتمي إليه التلاميذ والطلبة.

وقد أثبتت عدة الدراسات أن الفشل المدرسي يتأثر كثيرا بالوسط الثقافي وخاصة اللغوي الذي ينشأ فيه الطفل، ويكتسب منه المستوى الثقافي الذي يعمل على توظيفه في حياته المدرسية ويقول عبد الرحيم نصر الله أنه إذا كان المستوى التعليمي للأبوين متدني، فان هذا يكون له الأثر السلبي على تحصيل التلميذ وتعلمه وغالبا ما تكون نتيجة ذلك ترك التلميذ للدراسة نظرا لعدم إدراك الأبوين لأهداف وأهمية التعليم ، بحيث أنه من غير الممكن أن يعرف الأب الجاهل أو المهمل القيمة والأهمية الحقيقية لمواصلة التعليم ، وانه من الطبيعي ألا يستطيع مثل هؤلاء إقناع أبنائهم بالعودة إلى المدرسة والالتزام بها اذا أرادو تركها.

ويقول J.Repsasseau مفتش التربية بفرنسا أن التفاوت الاجتماعي والاقتصادي بين الأفراد ينجر عنه أيضا تفاوت بين المستويات الثقافية والعلمية، والتي لها الأثر البالغ في نجاح أو فشل التلميذ في دراسته.

(زيان أمال،2016، ص30،29)

ومن خلال هذا نستطيع القول بأن المستوى الثقافي للأسرة له أهمية كبيرة في المسار التعليمي للتلميذ.

فالتلميذ الذي يعيش في وسط أسرة مثقفة وذات مستوى تعليمي مرتفع فإنه هذا يساعده على الحساب جملة من المعارف والسلوكات التي تؤثر عليه بالإيجاب في مساره التعليمي.

- **العوامل البيداغوجية:**

تعتبر العوامل البيداغوجية أو المدرسية من العوامل ذات التأثير الكبير على تحصيل التلميذ، بحيث أن المدرسة هي المؤسسة الثانية بعد الأسرة في تكوين شخصية الطفل تربويا ونفسيا واجتماعيا، بحيث يتلقى فيها المعارف والخبرات التي تنفعه في حياته العلمية والعملية، ومن هنا كان لزاما أن تحرص على أن تقوم بوظيفتها بشكل جيد، حتى لا يسقط التلميذ فريسة الفشل والرسوب.

وعندما نقول العوامل البيداغوجية، فإنه يقصد بذلك جملة من المتغيرات، منها كفاءة الأستاذ وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والمناهج ونظام الامتحانات وكذا التوجيه المدرسي، فيجب أن يعد المعلم إعدادا يمكنه من القيام بوظائفه المختلفة بأحسن وجه، ويمكنه من فهم التلاميذ ومتطلباتهم وقدراتهم واستعداداتهم، وأن يتصف بالصفات العلمية الجيدة حتى يصل إلى تحقيق الهدف المتوخى في التلاميذ ويصل بهم إلى التحصيل العلمي الجيد.

كما يجب وضع منهج سليم يراعي مستوى قدرات التلاميذ، ليسهل عليهم اكتساب الخبرات والمعارف، ليصل في النهاية إلى رفع مستوى تحصيلهم، لأن المنهاج الدراسي إن لم يكن يناسب العمر العقلي والزمن للتلاميذ، لن يستطيعوا استيعاب ما يقدم لهم ويفشل في دراستهم.

والمنهج لا يعني المحتوى فقط، ولكن هناك أهداف وطرائق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم، ولذا فان تطوير المنهج من ناحية المحتوى فقط يبقى تطورا جزئيا، بل يجب تطوير كل عناصر المنهج معا وفي وقت واحد حتى يكون ذا فاعلية، وله معنى بالنسبة للعملية التعليمية.

ويضاف أيضا الجو المدرسي، ويقصد به العلاقات السائدة بين عناصر المجتمع المدرسي المدير والطاقم البيداغوجي، فانه إذا كان الجو المدرسي يسوده الصراع بين الأطراف، يولد الحقد ويؤدي إلى الفشل والكسل، ويؤدي بالتلاميذ الى التشرد والهروب من الجو المدرسي، وهذا يؤثربشكل سلبي على العملية التعليمية.

(زيان آمال، 2016 ، ص 30-31)

كما أن نظام الامتحانات السائد اليوم في مدارسنا قاصر على تقويم التلاميذ بشكل جيد، فنجد أن هذا الأخير يعتمد على جمع المعلومات واستذكارها للحصول على أعلى الدرجات و يهمل جانب التفكير والفهم والتحليل، وهذا النظام للامتحانات غالبا ما يكون مثبط غير محفز على العمل الجاد والنجاح لأن هذا النظام المعمول به لا يقوم على مبدأ مراعاة قدرات التلميذ على الفهم والتحليل والتركيب، بل يعتمد على حفظ المعلومات واستذكارها.

ونجد مؤثرات أخرى كاكتظاظ الأقسام أو الفصول الدراسية، ونقص الوسائل التعليمية وسوء السير للمؤسسات التعليمية، والمشاكل الاجتماعية للأساتذة ، كل هذه الأمور لها الأثر السلبي في حياة التلميذ المدرسية.

كما أن انتشار أمور التسلط والفوضى والإهمال في المدرسة يشعر التلميذ بحرمانه من إمكانية التعبير عن نفسه مما يشكل له إحباطات فيشعر التلميذ بأنه يعيش في جو مضغوط، وللهروب من هذا الجو الرهيب يلجأ إلى التبلد واللامبالاة، ويؤدي هذا إلى الشغب والهروب الفعلي من الدراسة.

(زيان أمال ، 2016 ، ص 31 ، 32)

فكل هذه العوامل إن لم تكن متوفرة ومعدة إعدادا جيدا فإنها تؤثر بالسلب على المسار التعليمي للتلميذ.

3-أثار الرسوب المدرسي:

وتتمثل فيما يلي:

3-1. آثار الرسوب المدرسي على التلاميذ:

للرسوب المدرسي آثار سلبية على شخصية التلميذ كبيرة وقد أثبتت بعض الدراسات في العيادات النفسية على الأطفال الراسبين أن ثقتهم بأنفسهم قد تزعزعت من خلال شعورهم بالضعف وعدم الأمان كذلك انهدام احترامهم لأنفسهم، كما في الكثير من الحالات يؤدي إلى شعورهم بالنقص، وكثيرا ما يكون من دواعي سوء تكيفهم وتلاؤمهم مع الأوساط التي يحتك بها،

وقد يجره إلى سلوك اجتماعي تقويمي يجعل منهم تلاميذ محتاجين إلى الإرشاد والتوجيه والعلاج.

فللرسوب آثار سلبية على نفسية التلميذ مما يجعله يخاف كلما اقتربت الامتحانات لأن ثقته بنفسه ومعلوماته قد تزعزعت بعد رسوبه.

3-2. آثار الرسوب المدرسي على المعلم:

- في بعض الأحيان يكون المعلم مساهما في عملية الرسوب سواء من خلال علاقته مع التلميذ أو من خلال الطريقة التي يتبعها في تدريسه أو من خلال وسائل العقاب التي يستعملها، خاصة وأن التلميذ في هذه الفترة يكون في مرحلة المراهقة ويكون حساس جدا لهذه الوسائل.

ومن الممكن جدا أن المعلم يتأثر ويتضرر بهذه النتيجة السلبية، وهذا لان رسوب التلاميذ يعكس سمعته المهنية والشخصية بالسلب أو بالسوء، فيتلقى اللوم من طرف الإدارة والمدرسة والمجتمع، كذلك كونه غير قادر على أداء واجبه وتبليغ الرسالة التعليمية كما ينبغي.

(أقبلي حليمة وفندو زينب، 2022، ص40)

فرسوب التلميذ يؤثر على المعلم مما يجعله يشك في طريقة توصيل المعلومة للتلميذ، فنجاح المعلم وفشله مرتبط بنجاح التلميذ أو فشله.

3-3. آثار الرسوب المدرسي على المدرسة:

للرسوب المدرسي آثار سلبية على الجو العام للمدرسة منها أنه يقلل من القدرة على تنظيم الإعداد الجديد من الطلاب الراسبين في الفصول الأولى، بسبب التضخم والاكتظاظ وهذا لكثافة الطلاب في الصف مع نقص في عدد المعلمين مع استحالة تطبيق النظام التربوي الداخلي للمدرسة بصورة صارمة أن هذا الأمر يدل على مدى الضرر الذي يلحقه الرسوب المدرسي.

(أقبلي حليمة وفندو زينب ، 2022 ، ص41)

فرسوب التلميذ يؤثر على سمعة المدرسة وكذلك يخلق الضغط والاكتظاظ والفوضى داخل الأقسام.

3-4. آثار الرسوب المدرسي على الأسرة:

– لرسوب التلميذ أثرا سلبيا فهي التي كانت تأمل من وراء جهودها وتضحياتها أن تجني ثمار النجاح وعندما تكون النتيجة مخيبة للآمال، فإن انعكاساتها لا تقف عند التلميذ بل يتعداه إلى أسرته، وخاصة إذا ما حرمت هذه الأسرة من التعليم فإنها تعوض مافاتها في أبنائها وتضع كل آمالها وإمكانياتها في خدمتهم، والرسوب يثير قلق العائلات وينعكس في زيادة الضغط على الطفل وهي وضعية مأساوية .

(نوال ماضي ، نقلا عن عمر عبد الرحيم نصر الله ، 2008 ، ص15)

فرسوب التلميذ يؤثر على الأسرة تأثيرا سلبيا بعد أن كانت وضعت كل مجهوداتها لنجاح التلميذ غير أن النتيجة كانت عكس ذلك مما سبب لها القلق والتوتر.

3-5.آثار الرسوب المدرسي على المنظومة التربوية :

- **التغيب :**

يعتبر التغيب من أهم مظاهر الرسوب ، فالتلميذ الذي يغيب كثيرا من دون سبب أي أنه يتعمد الغياب فهذا حتما سيؤدي به إلى عدم استيعابه للدروس وبالتالي الرسوب في الامتحانات .

- **العلامات الضعيفة:**

من المعروف والمتعارف عليه بأن التلميذ الذي لم يسعه الحظ في أخذ علامات مرتفعة فإنه في الأخير يكون من المعيدين وبالتالي الرسوب

فالرسوب المدرسي مرتبط بنتائج ودرجات التلميذ الدراسية، ويحدث عندما تقل أو تبتعد عن دائرة توقع النجاح المنتظر نسبة إلى المعيار الموجود بالمؤسسة ونظام التعليم المعمول به ككل. فحصول التلميذ على علامات ضعيفة في الفروض والاختبارات لا يمكنه من الحصول على معدل الانتقال الذي تضعه المنظومة التربوية مما يؤدي بالتلميذ إلى الرسوب.

- **إعادة السنة:**

يمكن أن نقول بأن إعادة السنة هي بقاء التلميذ في الصف نفسه وقيامه بعمل السنة الماضية، وبذلك يكون قد خسر عاما في مشواره الدراسي ومن عمره ، وبالتالي يحكم على التلميذ على أنه لا يصلح لشيء مادام يفشل باستمرار ويعيد السنة ويبقى في نفس الصف لسنوات عديدة .

– فإعادة السنة هي عدم تمكين التلميذ من الحصول على المعدل الكافي الذي يمكنه الانتقال من سنة إلى السنة الموالية وبالتالي بقائه في نفس الصف الدراسي .

- **الفشل العام أو الجزئي:**

الفشل العام هو الذي يظهر في المواد الدراسية كلها آي يعتبر فشل كلي وبالتالي لا يستطيع التلميذ أن يساير أصحابه في الصف .

غير أنه يوجد كذلك الفشل الجزئي ويظهر أحيانا عند التلميذ في بعض المواد فقط دون الأخرى ويترجم ذلك ضعف القدرات خاصة في تلك المواد

(نوال ماضي ، 2008 ، ص16 ، 17)

وفي الأخير فإن هذا الفشل العام أو الجزئي للتلميذ في المواد الدراسية يؤثر على تحصيله الدراسي وبالتالي يؤدي به إلى الرسوب المدرسي .

4-الاتجاهات المفسرة لظاهرة الرسوب المدرسي :

يميز المختصون في علوم التربية بين الأسباب العامة للرسوب وبين الأسباب الخاصة بكل بيئة ، فالأسباب العامة هي تلك التي تتحدث عنها المدارس الفكرية والفلسفية المختلفة ويمكن تعميمها على كل الأنظمة التعليمية في أي دولة من الدول وفي أي وقت من الأوقات، أما الأسباب الخاصة فهي تلك المتعلقة بضعف الكفاءة الداخلية والخارجية للنظام التعليمي وهي تختلف باختلاف الأنظمة التعليمية وتعود بالأساس إلى النقائص والعيوب في البرامج الدراسية وأساليب التدريس ونقص استعمال الوسائل التعليمية الحديثة وضعف نظام التوجيه والإرشاد المدرسي.

إن البحث في العوامل المؤدية إلى الإخفاق المدرسي والرسوب تؤدي بنا حتما الى الغوص والتنقيب في البحوث والدراسات التربوية التي أجريت في مختلف البلدان والتي تناولت هذه الظاهرة، لذلك فمن الوهلة الأولى نلاحظ اختلافات جوهرية في تحديد الأسباب والعوامل المؤدية إلى فشل الطلاب ورسوبهم دراسيا ، باختلاف المدارس الفلسفية والاتجاهات الفكرية لهؤلاء الباحثين ولكن يمكننا تعميم هذه الأسباب على جميع المستويات الدراسية في كل الأنظمة التعليمية، ويمكننا في هذا الإطار تحديث ثلاث اتجاهات:

(يوسف حديد ، 2010 ، ص170).

4-1.الاتجاه النفسي : يركز أصحاب هذا الاتجاه على أهمية دراسة الفروق الفردية بين التلاميذ، ودورها في النجاح أو الفشل وهذه الفوارق بين الأفراد قد تكون نفسية أو عقلية أو جسدية، ويمكن قياس هذه القدرات باستعمال أدوات ووسائل مباشرة خاصة عند قياس الطول أو الوزن أو باستعمال وسائل وطرق غير مباشرة خاصة فيما يتعلق بقياس القدرات العقلية، كالذكاء مثلا. خاصة مع تطور مقاييس الذكاء ويمكن اعتبار مقياس ((stanford –binet) من أكثر اختبارات الذكاء شيوعا واستخداما وانتشارا فهو يقيس الذكاء عند الأفراد من سنتين حتى سن الرشد وهناك أيضا اختبار ((wechsler)) للأطفال والراشدين ويستخدم هذا الاختبار لقياس القدرات العقلية عند المتعلم والتنبؤ بقدرته في النجاح أو الرسوب في الدراسة، ويصنف التلاميذ إلى متفوقين ومتوسطين ومتأخرين طبقا للدرجات المعيارية التي يتحصلون عليها في اختبارات الذكاء ، واعتبر العديد من العلماء أن مستوى ذكاء الفرد يتحدد وفقا لعامل الوراثة بالدرجة الأولى وتأثير العوامل البيئية بالدرجة الثانية وعلى هذا الأساس فإن النجاح المدرسي أو الإخفاق يتوقف على مستوى ذكاء الفرد وفطرته الطبيعية وبرز هنا مصطلح اللاعدالة الطبيعية ليشير أن الأطفال غير متساوون في القدرات الطبيعية والوراثية وعموما فاختبارات الذكاء صممت أساسا لقياس القدرات العقلية اللازمة للتحصيل المدرسي والأكاديمي، فهي صالحة في مجال التنبؤ بالتحصيل المدرسي، حسب النظم القائمة لهذا التحصيل، وتعتبر مسألة الوراثة والبيئة ودورهما في تحديد درجة الذكاء عند المتعلم من المسائل العلمية التي أثارت جدلا كبيرا،

خاصة مع نشر ''جنسن'' لمقالته عن دور البرامج التربوية التعويضية لمساعدة الأطفال المتأخرين دراسيا ،حيث بين عدم جدواها مشيرا إلى أن الفروق الفردية بين التلاميذ في الذكاء والتحصيل تعود بالدرجة الأولى إلى العوامل الوراثية بنسبة 80 % بينما العوامل البيئية لا تساهم إلا بنسبة 20 %.

(يوسف حديد ،2010،ص170،171)

4-2.الاتجاه السوسيولوجي :

اهتم الكثير من المفكرين وفلاسفة التربية بالعوامل الاجتماعية كالظروف الاقتصادية للأسرة ومستواها التعليمي والثقافي وما تعكسه من آثار نفسية ،صحية واجتماعية على الطلاب ومدى تأثيرها في رسوبهم أو نجاحهم ، وبرزت تيارات متصارعة فيما بينها ليس بهدف تشخيص علمي دقيق للرسوب المدرسي وكيفية مواجهته، وإنما لتحديد دور النظام المدرسي من خلال المدرسة كمؤسسة تعكس السياسة العامة للدولة والمجتمع وبالتالي فكل تيار يدافع على وجهة نظره في تنظيم المدرسة وجعلها أداة ووسيلة لتنظيم المجتمع، فالمدرسة في رأيهم هي نظام مصغر للمجتمع بفئاته وطبقاته المتصارعة ، فهي جزء لا يتجزأ من الوضع الاجتماعي، ومادامت المدرسة غير منعزلة عن المجتمع فهي إذا مدرسة النخبة القائمة على الاختيار والتصنيف ، وبالتالي فالعلاقة بين المدرسة والرسوب المدرسي هي علاقة وطيدة .

(يوسف حديد، 2010 ، ص 175)

– إذا فالاتجاه السوسيولوجي يؤكد على دور كل من المجتمع وكذلك المدرسة كمؤسسة تربوية في نجاح التلاميذ أو رسوبهم وهنا برزت أعمال عديدة تحلل دور العوامل الاجتماعية ومساهمتها في النجاح أو الرسوب بالإضافة إلى دور ممثلي النظام المدرسي، وأصبح ينظر للرسوب على أساس أنه ظاهرة سوسيو– مدرسية . فالمجتمع ومن اجل المحافظة على التقسيم الطبقي جعل المدرسة في خدمة الطبقة البرجوازية، بصفتها المهيمنة، لذلك فالمدرسة بثقافتها ومناهجها واللغة السائدة فيها تساهم في التمييز الطبقي حيث تساعد على نجاح ابناء العائلات الميسورة وتدفع بهم لاحتلال المراكز المرموقة في المجتمع، بينما تدفع بأبناء الطبقات الفقيرة

إلى الإخفاق في الدراسة والاتجاه نحو المهن البسيطة، ولقد تلقى تفسير الاتجاه السوسيولوجي للعوامل المؤدية إلى الإخفاق الدراسي على أساس الانتماء الاجتماعي والاقتصادي والتمييز الطبقي إلى انتقادات حادة كون المجتمعات الحديثة توفر فرص تعليمية متكافئة لكافة شرائح المجتمع وأن المبدأ الأساسي للنجاح الدراسي هو مبدأ الجدارة والاستحقاق ، ويستدل هؤلاء على رأيهم لكون العديد من ابناء الطبقات الفقيرة قد حققوا نجاحا دراسيا ومهنيا باهرا ، وعلى هذا الأساس جاءت دراسات وأبحاث بنتائج معاكسة ومغايرة تماما، ففي دراسة على المجتمع الأردني قام **((ناصر 1982))** باختيار عينة من 896 طالب وطالبة من مختلف مناطق المملكة الأردنية لإجراء بحث ميداني للتعرف على أثر الخلفية الاجتماعية والاقتصادية التي يأتي بها الطالب في تحصيله الأكاديمي في الجامعة، وتوصل إلى نتيجة وهي أنه ليس هناك علاقة بين مهنة ولي الأمر وكل من النجاح في الثانوية العامة وكذلك النجاح في نهاية السنة الثانية جامعي، وفي المجتمع المصري أجرى **((مصطفى درويش 1978))** دراسة لمعرفة دور المستوى الاجتماعي والاقتصادي في نجاح الطلاب بالتعليم الجامعي، وعلى عينة من طلبة جامعة أسيوط فوجد أن تمثيل المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة يكاد يكون متساويا في جميع كليات الجامعة

(يوسف حديد ، 2010 ، ص،181،182)

4-3.الاتجاه البيداغوجي :

يعتقد العديد من المختصين والمنشغلين في الميدان التربوي أنه يمكن اعتبار حجم ظاهرة الرسوب والتسرب من بين المؤشرات الهامة على ضعف أو نجاعة النظام التربوي في أي دولة من الدول فارتفاع حجم الرسوب والتسرب مؤشر على وجود خلل في النظام التعليمي يتطلب التدخل العاجل للتشخيص ، وإيجاد الحلول ومن هنا نجد كل الدول تقوم من حين إلى آخر بمراجعة شاملة لنظامها التعليمي في جميع المستويات ، إن نظام المدرسة في كثير من الأحيان يكون سببا في ازدياد حجم الرسوب وحتى التخلي عن الدراسة ، فالتأطير البيداغوجي المسير

للمؤسسة قد يكون دون المستوى المطلوب ،ومستويات البرامج الدراسية التي تعد بطريقة عشوائية استعجالية دون مراعاة خصائص المتعلمين النفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى نقص الكفاءة لدى العديد من المدرسين وممارستهم لسلوكيات غير تربوية داخل الفصول الدراسية، كلها عوامل تؤدي إلى ضعف التحصيل لدى التلاميذ ورسوب العديد منهم. وتشير العديد من الدراسات إلى أن اتجاهات التلاميذ السلبية نحو المدرسة والتي تكون ناتجة عن الخبرات الغير سارة التي يواجهها المتعلم في حياته المدرسية والمتعلقة بالمعلم والمنهاج أو طبيعة النظام المدرسي قد تؤدي في كثير من الأحيان إلى ظواهر مختلفة كالغياب عن المدرسة والرسوب والتسرب.

ويتحمل النظام التعليمي مسؤولية تطور اتجاهات ايجابية نحو المدرسة والنشاطات المرتبطة بها ولقد تناولت دراسات عديدة.

(Good biddl and B rophy 1975 marjaribd 1976)) العلاقة بين التحصيل الدراسي والذات ، وبينت ان النجاح المدرسي يعزز الرضا بالنشاطات، بينها يتشكل الشعور بعدم الرضا والناجم عن الفشل المدرسي الى تشكيل اتجاهات سلبية نحو الفصل المدرسي والذات.

(يوسف حديد، 2010 ، ص182 ، 183)

ويرى ((فؤاد أبو حطب وأمال صادق 1983)) إن البيئة المدرسية ليست مكانا يتم فيه تعليم المهارات الأكاديمية فحسب ، وانما هي مجتمع صغير يتفاعل فيه الأعضاء ويؤثر في بعض العلاقات الاجتماعية بين الطلاب والمعلم والطلاب بعضهم بعضا تؤثر تأثيرا كبيرا في الجو الاجتماعي لحجرة الدراسة وهذا يؤثر بدوره في نواتج التعلم .

ويذكر ((jahnson، 1979)) ان البيئة المدرسية السلبية وتبدو على الطالب التابع لها ممثلة في مايلي :

1- عدم انجازها توكل إليه من أعمال مدرسية.

2- الهروب والتغيب المستمر عن المدرسة.

3- مستوى منخفض لطموحات الطالب.

4-عداء نحو المسؤولين في المدرسة يإخذ شكل رفض التعليم ورفض التعاون في أي عمل متعلق أو مرتبط بالمدرسة، ومما لاشك فيه أن كل هذه الدلالات تؤدي إلى الإخفاق وسواء بالرسوب المتكرر أو التخلي نهائيا.

(يوسف حديد، 2010، ص 183)

وفي الأخير نجد أن لكل اتجاه نظرته وتفسيره حول ظاهرة الرسوب المدرسي.

5-استراتيجات وطرق مواجهة ظاهرة الرسوب المدرسي:

تتمثل استراتيجيات الطرق العلاجية في الحلول والجهود التربوية التي يقوم بها المعلم أو المربي المواجهة الرسوب الدراسي وذكر المنظرون عدة طرق علاجية ومنها:

5-1-التعليم المكيف أو التربية الفارقية:

يعتبر هذا النوع من التعليم طريقة علاجية لفئة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم أو التلاميذ بطيئ التعلم أو التلاميذ الذين يعانون من ضعف عقلي بسيط. ومن الضروري هنا أن نفرق بين هذه المفاهيم رغم أن نتيجتها واحدة تتمثل في إعاقة التلاميذ عن التحصيل الدراسي وتؤدي إلى الفشل سواء بهم الرسوب أو التسرب، كما يهدف إلى تقديم خبرة تربوية مناسبة لكل تلميذ حسب قدراته وميوله وخبراته السابقة يتصف هذا البرنامج بأنه مكثف يركز على المواد الدراسية التي يجد فيها التلميذ الصعوبات الذي يراعى فيه الفروق الفردية.

فهو يمر بمجموعة من المراحل وهي:

- **مرحلة الاستكشاف:**

تعتبر هذه المرحلة مهمة حيث يمثل فيها الأستاذ أو الأخصائي دور بارزا في تشخيص الحالة أو الصعوبة التي يعاني منها التلميذ، كما يمكن للأولياء حصر سلوك الأبناء في الوسط العائلي.

ويشترك الأستاذ والأخصائي النفساني باستعمال الروائز والاختبارات النفسية المناسبة وطبيب الصحة الدراسية بإجراء المعاينة الطبية اللازمة والأولياء في عملية التشخيص التلاميذ الذين هم بحاجة إلى التعليم المكيف

- **مرحلة المتابعة**

بعد اكتشاف التلاميذ ذوو الحاجات الخاصة يتم وضعهم في أفواج تربوية صغيرة حسب الحالات المشخصة، ويخضعون لبرنامج دراسي مكثف حسب كل حالة الذي يستعمل فيه وسائل تعليمية خاصة.

- **مرحلة الإدماج**

عندما يلاحظ الأستاذ أو الأخصائي أن التلميذ قد تمكن من المهارات الأساسية في التعلم، وان قدراته في الفهم والتحصيل قد تحسنت، يعاد إدماجه من جديد مع أقرانه في الصف الدراسي، وبالتالي يكون قادرا على مواصلة مساره الدراسي بصفة عادية.

إن التعليم العلاجي الذي يقدم للتلاميذ قصد مساعدتهم على التحصيل الدراسي الجيد وبتالي النجاح يتخذ أساليب متعددة بالنظر إلى طبيعة الصعوبات التي يتلقاها التلميذ والناتجة أحيانا

من صعوبات نمائية في العمليات العقلية أو النفسية المسئولة عن التعلم، وأحيانا صعوبات دراسية وهكذا نجد أنفسنا أمام ثلاثة استراتيجيات من التعلم العلاجي وهي:

1. أسلوب التعليم القائم على تحليل المهمة التعليمية أو التدريسية.
2. أسلوب التعليم القائم على تحليل العمليات العقلية أو النفسية.
3. أسلوب التعليم القائم على الجمع بين تحليل المهمة التعليمية والعمليات النفسية أو العقلية.

(زهرونة سارة، 2018، ص26 -27)

5-2-التعليم التعويضي

يعد هذا البرنامج لكون الرسوب الدراسي يرجع إلى عامل الحرمان الاجتماعي والفقر والعوز الاقتصادي وتتضمن البرامج التعليمية الموجهة لهم:

- علاج المشكلات الدراسية حتى لا يتعرض التلميذ إلى مشاكل تعيق تقدمه الدراسي في المراحل اللاحقة.

- تقديم تعليم مهني وخبرات عمل للتلاميذ في سياق غير الدراسي.

تقديم برنامج تعليمي مكثف للأطفال الغير قادرين من الناحية المادية، ولهم إمكانيات عقلية.

5-3- بيداغوجية الدعم

يقدم هذا النوع من العلاج في شكل حصص استدراكية داخل الصفوف الدراسية، ويخصص حيز مناسب في جدول التوزيع الأسبوعي، وتهدف حصص الدعم إلى معالجة النقائص التي تم

ملاحظتها لدى التلاميذ، كمعالجة التأخر الدراسي في مادة معينة أو عدة مواد نتيجة لمرور التلميذ بخبرات سيئة.

تهدف بيداغوجية الدعم إلى علاج الرسوب لدى التلميذ في مادة أو بعض المواد، وترمي إلى تذليل الصعوبات المشخصة لدى فئة معينة، وهي ضروري لمعالجة النقائص عند التلاميذ لتمكنهم من الانتقال بمستوى زملائهم، وتنظم حصص الدعم حسب الحاجة.

(زهرونة سارة، 2018، ص28)

- وفي الأخير نقول أن العملية التعليمية حتى تكون ناجحة يجب أن نتبع عدة طرق واستراتيجيات من أجل مواجهة ظاهرة الرسوب المدرسي

خلاصة الفصل:

لقد ركزنا في هذا الفصل على مفهوم الرسوب لغة واصطلاحا، ثم بعد ذلك تطرقنا إلى عوامل الرسوب المدرسي وبعد ذلك تناولنا أثار الرسوب المدرسي وأهم الاتجاهات المفسرة لظاهرة الرسوب المدرسي وأهم استراتيجيات وطرق مواجهة ظاهرة الرسوب المدرسي.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية
2. الدراسة الأساسية

2-1- حدود الدراسة

2-2- منهج الدراسة

3. مجتمع وعينة الدراسة
4. أدوات الدراسة
5. الأساليب الإحصائية

خاتمة الفصل

تمهيد:

يأتي هذا الفصل مكملا ومتمما للجانب النظري وناقلا متغيرات الدراسة من صيغتها الكيفية إلى صيغة أخرى كمية عن طريق دلالات رقمية تعطي للموضوع مصداقية علمية.

حيث تم القيام بخطوتين أساسيتين، تمثلت الخطوة الأولى في إجراء دراسة استطلاعية مكنتنا من ضبط متغيرات عينة الدراسة والتحقق من الخصائص السيكومترية لأدواتها والخطوة الثانية المتمثلة في الدراسة الأساسية والتي تم فيها عرض المنهج المتبع في الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة وحدود الدراسة وأدوات الدراسة مسلطا الضوء على الاجراءات الميدانية والمنهجية المتبعة والأساليب الإحصائية المستخدمة في التنبؤ لفرضيات الدراسة من خلال عرض النتائج المتوصل اليها.

1.الدراسة الاستطلاعية:

تتيح الدراسة الاستطلاعية بالاحتكاك بميدان الدراسة بهدف الإحاطة بموضوع الدراسة، وكما تعتبر الركيزة الأساسية للباحث لضبط البيانات وتطبيق الدراسة الأساسية.

1.1. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على المجتمع الأصلي للدراسة التعامل مع أفراد العينة ومعرفة مدى تجاوبهم
- تجريب مقياسي للدراسة (مقياس التفكير العقلاني ومقياس الفعالية الذاتية) على عينة من التلاميذ الذين لهم نفس خصائص العينة الأساسية.
- إخراج العينة من بين جميع التلاميذ ثم انتقاء التلاميذ الراسبين
- التأكد من عدم وجود غموض في كلمات بنود المقاييس
- التأكد من صحة فرضيات الدراسة
- اختيار ادوات جمع بيانات الدراسة من حيث الصدق والثبات
- ضبط الوقت الذي تستغرقه كل أداة
- تحديد المشكلات والصعوبات التي تحل خلال تطبيق الأدوات على عينة الدراسة الاستطلاعية والتي تم اخذها بعين الاعتبار عند إجراء الدراسة الأساسية بغرض تحسينها.

1-2. إجراءات الدراسة الاستطلاعية

قمنا بالدراسة الاستطلاعية على مستوى ثانويتين بولاية المدية، بلديه البرواقية (ثانوية صديقي النوري، ثانوية الإخوة مسعودي) حيث تم توزيع المقاييس بمساعدة مستشار التوجيه في شهر

مارس2024، تم تحديد الاقسام المعنية بالدراسة وفق الجدول الزمني للتلاميذ كما تم توزيع المقاييس على التلاميذ (مقياس الأفكار العقلانية ومقياس الفعالية الذاتية) على عينة استطلاعية قصدية 50 تلميذا (13) ذكورا و(37) اناث، على تلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا.

1-3. نتائج الدراسة الاستطلاعية:

توصلنا من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية إلى:

- التأكد من الصدق والثبات لمقياس التفكير العقلاني
- الدراسة الاستطلاعية الأهداف التي سعينا إليها والتي تمثلت في اختيار صلاحية أدوات الدراسة للاستعمال من حيث الصياغة والصدق والثبات.
- ومن حيث صياغة العبارات وبالنسبة لوضوح التعليمات لم نطرح تساؤلات كثيره من قبل التلاميذ
- ضبط إجراءات التطبيق.

2-الدراسة الأساسية

2-1- حدود الدراسة

الحدود البشرية: تحدد هذه الدراسة بالعينة التي تم اختيارها بطريقة قصدية والتي تم تطبيقها على التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا، حيث بلغ عدد أفرادها 50 تلميذ وتلميذة

الحدود المكانية:

اجرينا هذه الدراسة على مستوى ثانويتين في بلدية البرواقية بولاية المدية وهي ثانوية صديق النوري وثانوية الإخوة مسعودي.

الحدود الزمانية:

الفصل الدراسي الثاني مارس 2024، خلال الفترة الزمنية من (من 11 مارس إلى 13 مارس 2024)

2-1. منهج الدراسة

- يعتبر المنهج الطريقة المؤدية إلى الكشف عن الحقيقة التي يتبعها الباحث في دراسة لظاهرة للوصول الى نتائج، لابد من أي دراسة أن تعتمد على منهج علمي واختيار منهج دون أخر أثناء دراسة ظاهرة معينة يخدم دراسة ويلائمها، وبناء على ذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، كونه يتناسب طبيعة المشكلة محل الدراسة المندرجة تحت عنوان " العلاقة بين كل من التفكير العقلاني والفعالية الذاتية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا" لهذا اعتمدنا على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة ومتغيرات البحث وقمنا بتحليل عناصره ووصف العلاقة بين المتغيرات.
- بحيث يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على الملاحظة بأنواعها بالإضافة إلى عمليات التصنيف والإحصاء مع بيان وتفسير تلك العمليات، ويعد المنهج الوصفي التحليلي أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته

(محمد قاسيم،1999، ص60).

3- مجتمع وعينة الدراسة

3-1. مجتمع الدراسة

يتكون المجتمع الدراسة من 56 تلميذ وتلميذه من الراسبين في شهادة البكالوريا

المؤسسة	ثانويه صديقي النوري	ثانويه الإخوة مسعودي
الأدبي	14	15
العلمي	10	17
المجموع	24	32

جدول 1: يمثل عدد التلاميذ الراسبين في الثانويتين

3-2. عينة الدراسة:

أجرينا الدراسة الحالية على المسح الشامل عينة تم اختيارها بطريقة قصدية، حسب عددهم الكلي الممثل في مجتمع الدراسة وحسب نسبة تواجد الأفراد من تلاميذ الراسبين في امتحان شهاده البكالوريا ببلدية البرواقية بثانويتين والبالغ عددهم 56 تلميذ وتلميذة ، لكن ما استخدم فعليا في الدراسة هو 50 تلميذ وتلميذة، المتمثلة في (13) تلميذ، (37) تلميذة، حيث بلغ عدد أفراد العينة في التخصصات(17) تلميذ وتلميذة، 33، تلميذ وتلميذة في التخصصات الأدبية.

3-3. خصائص عينه الدراسة

- **حسب متغير الجنس:**

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
الذكور	13	%26
الإناث	37	%74
المجموع	50	%100

جدول 2: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن عدد الإناث أعلى من عدد الذكور قليلا، بنسبة قدرت ب 74% في مقابل سنة 26% من الذكور.

- **حسب متغير التخصص:**

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية%
علمي	17	34%
أدبي	33	66%
المجموع	50	100%

جدول 3: يوضح توزيع افراد عينه الدراسة حسب التخصص(علمي ، ادبي)

يبين الجدول رقم 2 نلاحظ أن عدد التلاميذ من تخصص العلمي قدر عددهم بحوالي 17 تلميذ وتلميذة حيث بلغت نسبتهم 34% وهو أقل من تخصص الأدبي، حيث قدرت عددهم ب 33 وحيت بلغت نسبتهم ب 66%

4- أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة في مقياس الأفكار العقلانية ومقياس الفعالية الذاتية

5-1. مقياس التفكير العقلاني:

وصف المقياس:

استخدمنا في هذه الدراسة مقياس التفكير العقلاني واللاعقلاني من إعداد سليمان الريحاني 1985) الموجود من مذكرة الماجستير للطالبة حليمة ضيف، 2015 بعنوان (الأفكار العقلانية ولا عقلانية وعلاقتها بأساليب التفكير لدى طلاب الطور النهائي).وهي تقيس قدرة نوع التفكير عند التلميذ انطلاقا من تفسير اليس. تم الاعتماد على صدق الأساتذة المحكمين حيث تم توزيع المقاييس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة البنود حيث يتكون من 52 بندا في دون تغيير في البنود بحيث يتكون المقياس من (52) فقرة تكون الإجابة عنها (نعم أو لا) وفق، البدائل التالية بحيث تعطى لها الدرجات كالاتي نعم (2) ولا (1) وفي الأخير تم الموافقة عليه من طرف المحكمين دون تغيير في البنود وبعد ذلك تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس.

وصف وطريقة تصحيح مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية:

الأفكار اللاعقلانية كما وضعها أليس إحدى عشر فكرة وأضاف لها الريحاني فكرتين ليتناسب هذا المقياس مع البيئة العربية وكل فكرة من هذه الأفكار لها أربع فقرات على المقياس ليصبح عدد الفقرات على الاختبار ككل (52) فقرة تكون الإجابة عنها (بنعم) أو (لا) وقد أعطيت القيمة (2) للإجابة التي تدل على قبول الطالب للفكرة اللاعقلانية التي تقيسها الفقرة

والقيمة (1) للإجابة التي تدل على رفض الطالب للفكرة اللاعقلانية التي تقيسها الفقرة. وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للاختبار على المقياس بين (52) – 104) الحد الأدنى (52) تعبر عن رفض الطالب لجميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها المقياس أو تعبر عن درجة عالية من التفكير العقلي.

– الحد الأعلى (104) وهي تعبر عن قبول الطالب لجميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها المقياس أو تعبر عن درجة عالية من التفكير اللاعقلاني.

العلامة الكلية (65) درجة عالية في العقلانية (78) خط النمط العام العلامات الفرعية على المقياس عددها (13) علامة، وهي تقيس أبعاد الاختبار الثلاثة عشر تتراوح العلامة على كل بعد بين (4 – 8) علامات : الحد الأدنى (4) تعبر عن درجة عليا من التفكير العقلاني الحد الأعلى (8) تعبر عن درجة عليا من التفكير اللاعقلاني العلامة الفرعية من (7 – 8) لاعقلانية ومن (4 – 5) الميل إلى العقلانية والعلامة (6) التأرجح بين العقلانية واللاعقلانية والعلامة الفرعية يتم الحصول عليها بجمع فقرات البعد. مثال: الفقرات رقم (27,141.) تقيس الفكرة الأولى.

جدول 4: الأفكار اللاعقلانية والعبارات المرتبطة بها

رقم الفكرة	مضمون الفقرة	الفقرات التي تقيسها
.1	من الضروري أن يكون الشخص محبوبا من جميع المحيطين به (طلب الاستحسان)	1،14،27،40
.2	يجب على الفرد أن يكون كفء أومنجزا بدرجة عالية حتى يكون شخصا مهما (ابتغاء الكمال الشخصي)	2،15،28،41
.3	بعض الناس أشرار وجبناء يستحقون العقاب والتوبيخ (اللوم القاسي للذات والآخرين)	2،15،28،41
.4	إن من الكبرى أن تسير الأمور بعكس ما يتمنى الفرد (توقع الكوارث)	3،16،29،42
.5	المصاعب والتعاسة تعود أسبابها للظروف الخارجية (التهور الانفعال)	4،17،30،43
.6	الأشياء المخيفة تستدعي الاهتمام الكبير بها بشكل دائم (القلق الزائد)	5،18،44،31
.7	من الأفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها (تجنب المشكلات)	7،20،33،44
.8	يجب اعتماد الشخص على الاخرين، وأن يكون هناك من هو أقوى منه ليعتمد عليه (الاعتمادية)	8،21،34،47
.9	الأحداث الماضية تقرر السلوك الحاضر ولا يمكن تجاهلها أو استئصالها (الشعور بالعجز)	9،22،35،35،48
.10	ينبغي للشخص أن يحزن لما يصيب الاخرين من مشاكل و اضطرابات (الانزعاج لمشاكل الاخرين)	10،23،36،49
.11	يوجد حل دائم ومثالي لكل مشكلة لا بد ايجاده(ابتغاء الحلول الكاملة)	24،11،50،37
.12	ينبغي للشخص أن يتصف بالجدية والرسمية في تعامله مع الاخرين حتى تكون له قيمة ومكانة محترمة بين	12،25،38،51

	الناس(الجدية والرسمية)	
.13	لا شك أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة (علاقة الرجل بالمرأة)	13،26،39،52

وقد تم الاعتماد على مقياس لجميع عناصره دون إضافة ضافة أو حذف الا اننا اعدنا حساب خصائص سيكومترية للمقياس نظرا لمرور فترة زمنية أكثر من 5 سنوات على تطبيق المقياس حيث قمنا بحساب الصدق والثبات.

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس

1-الصدق:

ب- صدق ارتباط البنود بالدرجة الكلية:

تم استخدام معامل الارتباط بين درجات البنود والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
01	0.625*	19	0.412	37	0.765**
02	0.322	20	0.632**	38	0.632*
03	0.715**	21	0.309	39	0.296
04	0.412	22	0.541*	40	0.438*
05	0.414*	23	0.663**	41	0.445*
06	6030.	24	0.541**	42	0.544*
07	0.715*	25	0.663*	43	0.556*
08	0.412	26	0.552**	44	0.652**
09	0.274	27	0.637**	45	0.528*
10	0.345	28	0.545*	46	0.633*
11	0.652**	29	0.347	47	0.547
12	0.447*	30	0.429	48	0.346
13	0.366	31	0.310	49	0.365
14	0.630*	32	0.655*	50	0.547*
15	0.666**	33	0.411	51	0.745**
16	0.482	34	0.654*	52	0.652*
17	0.576*	35	0.574**		
18	0.502	36	0.457**		

جدول5 : يبين نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيم الارتباط بين البنود والدرجة الكلية لمقياس سلوك المخاطرة تراوحت ما بين (0.274 و0.765) مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.01 و0.05).

ومنه فالمقياس صادق.

2-الثبات:

تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

	قيمة معامل ألفا لكرونباخ
مقياس التفكير العقلاني	0.769

جدول6 : يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل الفا لكرونباخ قدرت بـ(0.769) وهي قيمة عالية جدا، مما يدل على أن المقياس ثابت.

وبما أن المقياس صادق وثابت فإنه يصلح لتطبيقه على الدراسة الحالية.

2-5. مقياس الفعالية الذاتية:

استخدمنا في هذه الدراسة مقياس الفعالية الذاتية لجيروزيليم وشفارتر Jérusalem 1986 and shverzer من قبل الباحث في صيغته المعربة. سامر جميل رضوان 1997، المأخوذ من مذكرة ماستر لطالبتين حنان كعيبوش وساره زريمش، (2019) بعنوان (مركز الضبط وعلاقته بدرجه الشعور بالفعالية الذاتية لدى التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا).

- **وصف المقياس:**

تتألف الاستبانة في صيغتها الأصلية من 10 بنود يطلب فيها من المفحوص اختيار إمكانية الإجابة وفق مندرج يبدأ من(لا_ نادرا _غالبا_ دائما) (أنظر الملحق رقم 2) وتشير الدرجة

المنخفضة الى انخفاض توقعات الفعالية الذاتية العامة والدرجة العالية الى ارتفاع في توقعات الفعالية الذاتية العامة.

- **تطبيق المقياس:**

تتراوح مدة التطبيق بين 3 الى 7 دقائق ويمكن إجراء التطبيق بصورة فردية أو جماعية

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

- ثبات المقياس: لبيان مدى ثباته تم تطبيقه في فترتين مختلفتين يفصل بينهما 6 أسابيع على عينة مكونة من 37 مفحوص بواقع 20 انثى 17 ذكر، وأسفر حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين عن معامل ثبات مقداره 0.71
- صدق المقياس: تم التأكد من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي ألفاكرونباخ، لقد أظهر أنه يتمتع بدرجه عالية إلى حد ما من الصدق، إذ بلغ معامل الارتباط العام أعلى من 0.80 الأمر الذي لا يبرز حذف أي بند من البنود العشرة، في حين تراوحت قيم حدة الفصل أو الترابط الكلي للبند بين 0.46 و0.65.

وتتفق النتائج التي تم التوصل اليها في هذا السياق مع نتائج الدراسات التي اجريت في بيئات ثقافيه مختلفة إذ تشير هذه النتائج إلى معاملات ارتباط متقاربة للألفا فهي 0.80 في عينة من هونغ كونغ في عينة اندونيسيا و 0.91 في عينه اليابان 0.88 في عينه كوريا، في عينات مختلفة من ألمانيا لقد تراوحت بين (0.74_ 0.93) وتفيد هذه النتائج بصلاحية المقياس

للاستخدام في الدراسات والبحوث في المجتمع العربي وصلاحيتها في الدراسات لمختلف الثقافات.

ولتحقق من ذلك قامت الباحثتان لتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها 20 تلميذ وتلميذة من المعيدين في شهادة البكالوريا، موزعين على مختلف التخصصات، وحساب معامل الثبات والصدق الذاتي وقدر المعامل الثبات ب 0.61 وهو مقبول يدل على صلاحيه المقياس لأغراض الدراسة.

(انظر الملحق رقم 02)، في حين بلغ معامل الصدق الذاتي 0.73، مما يدل أن المقياس يقيس ما صمم لقياسه.

6-الأساليب الإحصائية:

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية وفق مايلي:

- نظام حزمة الإحصاءية (SPSS)
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- معامل الارتباط بيرسون(Pearson correlation)
- اختبار الفروق (ت) (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين
- اختبار الثبات ألفا كرونباخ (crombach's Alpha)

خلاصه الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل، قد قمنا بتوضيح أهم الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة والتي تعتبر مهمة تحدد تفكير الباحث والأهداف التي يسعى لتحقيقها، وكما يسهل ذلك الانتقال الى المراحل اللاحقة من الدراسة ومعالجتها بطرق علمية ومدى إمكانية الاعتماد على نتائجها، حيث قمنا بتحديد الدراسة الاستطلاعية وتحديد منهج المستخدم مع القيام بتحديد مجتمع وعينة الدراسة وكذلك تحديد حدود الدراسة بالإضافة إلى عرض الادوات المستخدمة الإحصائية المستعملة تحليل البيانات المتحصل احصائيا.

الفصل السادس:

عرض ومناقشة نتائج الفرضيات

تمهيد

1. **عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية العامة**
2. **. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج حساب الفرضية الجزئية الأولى:**
3. **. عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الثانية**
4. **. عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الثالثة**
5. **. عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الرابعة:**

تمهيد:

بعد عرض الإجراءات المنهجية للدراسة، وجمع البيانات باستعمال مقياسي الدراسة، في هذا الفصل سيتم عرض وتحليل ومناقشة النتائج الدراسة التي تسعى للتعرف على العلاقة بين كل من التفكير العقلاني والفعالية الذاتية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة الباكالوريا وذلك بعد التحقق من الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لها ثم تحليل ومناقشة النتائج الت ييتم التوصل اليها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة في جانب الاستنتاج العام لنتائج الدراسة.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب فرضيات الدراسة:

1.عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية العامة:

والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التفكير العقلاني والفعالية الذاتية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا.

ولاختبار صحة الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والحصول على المعطيات المدونة في الجدول التالي:

	حجم العينة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
التفكير العقلاني	50	0.612**	0.000	0.01	دالة
الفعالية الذاتية	50				

جدول7 : يبين نتائج استخدام معامل الارتباط بيرسون.

من خلال الجدول رقم (06) يتبين لنا أن قيمة العلاقة الإحصائية بين المتغير الأول

(التفكير العقلاني) والمتغير الثاني (الفعالية الذاتية) بلغت (0.612) و هي قيمة قوية موجبة دالة إحصائيا كون قيمة المؤشر بلغت (0.000) عند مستوى الدلالة (0.01) ، ومنه نرفض الفرضية الصفرية التي تقر بعدم وجدود علاقة ارتباطيه دالة و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا أي هناك علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين التفكير الايجابي و الفعالية الذاتية لدى عينة الدراسة وهذا ما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة غالبا ما يعتمدون التفكير العقلاني الموضوعي الذي يتجنب استخدام العاطفة و المشاعر الشخصية اتجاه المشاكل و القضايا التي تواجههم في مختلف نواحي حياتهم، كما يدل على أنهم يمتلكون توقعات ايجابية نحو ذواتهم في تحقيق غاياتهم الشخصية، وان اسباب الاخفاق في الحصول على البكاروريا راجع الى عوامل واسباب موضوعية معلومة لديهم ،وهم مدركون لها،ويسعون لتجنبها هذه السنة ، في نفس الوقت نستخلص من نتائج الدراسة أنه كلما زاد تفكيرهم العقلاني زادت الفعالية الذاتية لديهم وارتفع معه مستوى اداءهم وتقديرهم لذواتهم.

وهذه النتيجة المتحصل عليها في دراستنا تتقارب من حيث البناء و السياق والنتيجة مع نتيجة دراسة الغامدي(2011) و التي هدفت للكشف عن العلاقة بين التفكير الايجابي و مفهوم الذات لدى المتفوقين و العاديين عند عينة مكونة من (400) طالب وطالبة من طلاب الثانوية و التي خلصت في النهاية الى وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة بين التفكير الايجابي ومفهوم الذات لدى المتفوقين وعدم وجود علاقة ارتباطيه لدى العاديين.

بينما تتعارض هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حوي و بورجي (2022) التي هدفت إلى البحث في العلاقة بين التفكير العقلاني و الفعالية الذاتية لدى عينة من الأفراد المصابين بالأمراض القلبية (60 مريض و مريضة) لديهم امراض قلبية مختلفة، وقد خلصت الدراسة الى وجود علاقة عكسية بين التفكير العقلاني و الفعالية الذاتية وقد فسرت هذه النتيجة على ان تبني افراد العينة على معتقدات لاعقلانية حد من فعاليتهم الذاتية.

2. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج حساب الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفكير العقلاني لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا تبعا لمتغير الجنس.

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t–test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

جدول 8: يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين

	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
التفكير العقلاني	**ذكر**	13	82.6923	10.63316	2.210	48	0.032	0.05	دالة
	أنثى	37	77.1622	6.52990					

جدول 9: يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة الذكور فيما يخص التفكير العقلاني لدى تلاميذ شهادة البكالوريا الراسبين تقدر بـ(82.6923) وبإنحراف معياري قدر بـ (10.63316)، وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لفئة الاناث فيما يخص التفكير العقلاني لدى تلاميذ شهادة البكالوريا الراسبين والتي قدرت بـ (77.1622) وبإنحراف معياري بلغت قيمته بـ (6.52990)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t–test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(2.210) عند درجة حرية (48)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.032)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05).

ومنه نقبل الفرضية البديلة القائلة توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفكير العقلاني لدى تلاميذ شهادة البكالوريا تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

تفسر الباحثتين هذه النتيجة بإرجاعها الى الطبيعة البشرية و التي يختلف فيها الذكور عن الإناث حيث يبدي الذكور في الغالب تفكير عقلاني بعيد عن العاطفة مبنى على أسس منطقية في التعامل مع مختلف الظروف و الوضعيات بينما تميل الإناث إلى اعتماد التفكير غير العقلاني الذي يميل إلى استخدام العاطفة بدل المنطق و العقل.

تتعارض نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العويضة (2009) والتي بحثت في العلاقة بين التفكير العقلاني ومستويات الصحة النفسية لدى عينة مكونة من (181) من طلبة جامعة عمان الأهلية و قد أفضت النتائج الجزئية الخاصة بالفروق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في متغير التفكير العقلاني لدى أفراد عينة الدراسة.

3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الثانية:

اولا–عرض وتحليل ومناقشة:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفكير العقلاني لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا تبعا لمتغير التخصص (علمي / أدبي).

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t–test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

	التخصص	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
التفكير العقلاني	**علمي**	17	82.5294	7.75498	2.617	48	0.012	0.05	دالة
	أدبي	33	76.5758	7.55410					

جدول10 : يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين

يتضح من خلال الجدول رقم () أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة تلاميذ شهادة البكالوريا الراسبين ذوو تخصص علمي فيما يخص التفكير العقلاني تقدر بـ(82.5294) وبإنحراف معياري قدر بـ (7.75498)، وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لفئة الاناث فيما يخص التفكير العقلاني لدى تلاميذ شهادة البكالوريا الراسبين والتي قدرت بـ (76.5758) وبإنحراف معياري بلغت قيمته بـ (7.55410)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(2.617) عند درجة حرية (48)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.012)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05).

ومنه نقبل الفرضية البديلة القائلة توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفكير العقلاني لدى لدى تلاميذ شهادة البكالوريا تبعا لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي.

ثانيا-التفسير:

تعزو الباحثتين سبب هذه النتيجة أنه الى انه ربما هذا راجع في الاساس إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها تلاميذ المرحلة الثانوية و التي تكون الأفكار فيها بالأساس متجانسة و متقاربة من حيث المستوى فالتلميذ الذي يدرس تخصص معين لا يختلف في مستواه العلمي كثيرا عن تلميذ يدرس تخصص آخر لأن المواد العلمية متقاربة كثيرا و طريق تلقين المحتوى العلمي متشابه كثيرا مما يجعل في النهاية

استجابات التلاميذ على مقياسي الدراسة متقاربة و غير مختلفة كثيرا و هذا ما نفسره بتقارب المستوى العلمي و الثقافي.

4. عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الفعالية الذاتية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا تبعا لمتغير الجنس.

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t–test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

جدول 11: يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين

	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
الفعالية الذاتية	**ذكر**	13	34.1538	9.13643	2.323	48	0.024	0.05	دالة
	أنثى	37	29.3514	5.19731					

جدول 12: يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة الذكور فيما يخص الفعالية الذاتية لدى تلاميذ شهادة البكالوريا الراسبين تقدر بـ(34.1538) وبإنحراف معياري قدر بـ (9.13643)، وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لفئة الاناث فيما يخص الفعالية الذاتية لدى تلاميذ شهادة البكالوريا الراسبين والتي قدرت بـ (29.3514) وبإنحراف معياري بلغت قيمته بـ (5.19731)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t–test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(2.323) عند درجة حرية (48)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.024)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05).

ومنه نقبل الفرضية البديلة القائلة توجد فروق ذات دلالة احصائية في الفعالية الذاتية لدى تلاميذ شهادة البكالوريا تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

تتوافق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة دودو (2017) و التي هدفت إلى قياس العلاقة بين الفعالية الذاتية و التوافق النفسي لدى الفريق شبة الطبي بمدينة ورقلة و المسيلة و التي توصلت في النتائج الجزئية الخاصة بالفروق الفردية في الفعالية الذاتية لوجود فروق جوهرية بين الجنسين لصالح الذكور وأرجعت الباحثة هذا الاختلاف في إدراك الفعالية الذاتية عند الرجل الذي يختلف عن إدراك الفعالية الذاتية عند المرأة بحكم الاختلاف بينهما في التركيبة السيكولوجية وحتى البنية الجسمية، و اختلاف الدور الاجتماعي خاصة في المجتمع العربي ،ومدى تعدد نشاطاتها

واهتماماتها وارتباطاتها الأسرية والاجتماعية أي تعدد الأدوار داخل المحيط العائلي كزوجة وأم وخارجه كمسؤولة في المجال المهني، فأي إخفاق أو فشل يعمل على تدني فعالية الذات لديها

5. عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الرابعة:

عرض وتحليل ومناقشة:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الفعالية الذاتية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا تبعا لمتغير التخصص (علمي / أدبي).

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

	التخصص	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
الفعالية الذاتية	**علمي**	17	31.7059	7.58094	0.836	48	0.407	0.05 أو 0.01	غير دالة
	أدبي	33	30.0303	6.23741					

جدول 13: يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين

يتضح من خلال الجدول رقم (12) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة تلاميذ شهادة البكالوريا الراسبين ذوو تخصص علمي فيما يخص التفكير العقلاني تقدر بـ(31.7059) وبإنحراف معياري قدر بـ (7.58094)، وهي أكبر بقليل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة فيما يخص الفعالية الذاتية لدى تلاميذ شهادة البكالوريا الراسبين والتي قدرت بـ (30.0303) وبإنحراف معياري بلغت قيمته بـ (6.23741)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t–test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(0.836) عند درجة حرية (48)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.407)، مما يدل على أنها غير دالة عند مستوى دلالة (0.05 أو 0.01).

ومنه نرفض الفرضية البديلة القائلة توجد فروق ذات دلالة احصائية في الفعالية الذاتية لدى لدى تلاميذ شهادة البكالوريا تبعا لمتغير التخصص. ونقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الفعالية الذاتية لدى لدى تلاميذ شهادة البكالوريا تبعا لمتغير التخصص.

ثانيا: التفسير

تعزو الباحثتين سبب هذه النتيجة أنه يرجع بالأساس إلى طبيعة المستوى الثقافي والعلمي لدى التلاميذ الذي يكون متقارب إلى حد كبير لأن التلميذ في هذا المستوى غالبا لا يعتمد على نفسه و شخصيته بل

يعتمد كثيرا على الأولياء والأساتذة والمحيطين به نتيجة قلة الخبرة والكفاءة، والتي سيكتسبها لاحقا وبمرور الوقت وبعد الخوض في تجارب الحياة المختلفة.

الاستنتاج العام:

تناولنا في الدراسة الحالية موضوع العلاقة بين كل من التفكير العقلاني والفعالية الذاتية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا، حيث تمت معالجة الموضوع عن طريق تطبيق مجموعة من الأدوات والمقاييس التي تم توزيعها على مجتمع أو عينة الدراسة، والتي تمثلت في التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة الباكالوريا للخروج بمجموعة من النتائج بعد عرضها وتحليلها، ومناقشتها تمثلت في:

- قبول الفرضية العامة والتي نصت على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التفكير العقلاني والفعالية الذاتية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة الباكالوريا.
- قبول الفرضية الجزئية الأولى والتي نصت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير العقلاني لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا.
- قبول الفرضية الجزئية الثانية والتي نصت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفعالية الذاتية لدى تلاميذ شهادة البكالوريا تبعا لمتغير التخصص (علمي / أدبي).
- قبول الفرضية الجزئية الثالثة والتي نصت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفعالية الذاتية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا تبعا لمتغير الجنس.
- قبول الفرضي الجزئية الرابعة والتي نصت على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفعالية الذاتية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة الباكالوريا تبعا لمتغير الجنس.



خاتـــمـــة



لقد حاولنا الوقوف على أحد المواضيع التي مازالت موضع إهتمام وبحث العديد من الباحثين ألا وهو موضوع التفكير العقلاني والفعالية الذاتية للتلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا ، ولذلك سعينا الى البحث عن العلاقة بين كل من التفكير العقلاني والفعالية الذاتية أحد مفاهيم نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي لباندورا ، أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أنه للتفكير العقلاني والفعالية الذاتية أهمية كبيرة في المسار التعليمي لدى التلاميذ الراسبين في شهادة البكالوريا ، وأثبتت أن الاشكال المطروح يستحق البحث والتقصي ، والأهم من ذلك محاولة إيجاد الحلول من أجل تنمية التفكير العقلاني والفعالية الذاتية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا ، كما أثبتت النتائج المتوصل إليها أن هناك علاقة بين التفكير العقلاني والفعالية الذاتية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا وقبول الفرضيات الجزئية

على ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية أردنل أن نقدم مجموعة من **الاقتراحات** والتي قد تفيد المهتمين والباحثين في مجال علوم التربية ونلخصها في مايلي :

-عمل برامج إرشادية في المدارس تكشف أنواع التفكير عند التلاميذ والعمل على مواجهة التفكير الغير العقلاني ودحضه واستبداله بالتفكير المنطقي العقلاني.

- نشر الوعي بين التلاميذ خصوصا بين أفراد المجتمع عموما عن طريق وسائل الإعلام وغيرها بأهمية التفكير المنطقي العقلاني واستخدامه كأسلوب حياة بدلا من التفكير الغير العقلاني والقائم على التعميمات والمبالغات.

- تحليل للتأثير الإيجابي لتنمية التفكير العقلاني على فعالية التلاميذ في التحضير لامتحان شهادة البكالوريا.

- دراسة حول كيفية استخدام التلاميذ لمهارات التفكير العقلاني في تحليل المواد وفهمها بشكل أعمق، مما يسهم في تعزيز فعالية دراستهم.
- بحيث تمثل الأساليب الفعالية لتعزيز التفكير العقلاني لدى التلاميذ، مثل التدريب على المنطق، وتنمية مهارات حل المشكلات، وتحفيز التفكير النقدي.
- استطلاع لآراء التلاميذ حول العوامل التي تؤثر في فعاليتهم الذاتية أثناء استعدادهم لامتحان شهادة البكالوريا، ودراسة كيف يمكن للتفكير العقلاني أن يؤثر على تلك العوامل.
- تحليل العلاقة بين مستوى للتلاميذ ومستوى التحصيل الدراسي الذي يحققونه في امتحان شهادة البكالوريا.
- عقد دورات تدريبية لتنمية الفاعلية الذاتية للتلاميذ الراسبين.
- الاهتمام بالتلاميذ باعتباره مدخلا هاما في العملية التعليمية وله دور كبير في تحقيق التقدم العلمي والاجتماعي والاقتصادي.
- عقد دورات تدريبية للتفكير العقلاني والمنطقي.
- إجراء مزيد من الأبحاث للتعرف على عوامل الرسوب المدرسي لدى تلاميذ امتحان شهادة البكالوريا.
- مراجعة محتويات البرامج الدراسية لجعلها أكثر تشويقا وجاذبيا، لتلاميذ شهادة البكالوريا.
- توعية التلاميذ بضرورة التفكير بعقلانية وتنمية الفعالية الذاتية لديهم.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

قائمة الكتب:

1. أبو أسعد أحمد عبد اللطيف، (2011)، **علم النفس الإرشادي**، دار المسيرة، الطبعة الأولى، عمان (الأردن)
2. أبو أسعد أحمد، الأزايدة رياض، (2015) **الأساليب الحديثة في الإرشاد النفسي والتربوي**، الجزء الأول، دار مركز ديبونو لتعليم والتفكير، الطبعة الأولى، عمان (دبي).
3. حجات عبد الله إبراهيم، (2010)، **عادات العقل والفعالية الذاتية**، دار جليس الزمان، الطبعة الأولى، الأردن(عمان).
4. خيري وناس، بوصنوبرة عبد الحميد، (د،س)، **تربية وعلم النفس تشريع مدرسي تكون المعلمين**، دار الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الطبعة الأولى.
5. سراج عبد المحسن سلمان، (2009)، **أساليب التفكير وعلاقتها بالسمات السلوكية، دار الكتاب الثقافي**، الطبعة الأولى، الأردن.
6. الشوابكة غدير أحمد، (2017)، **مستويات تقدير الذات لدى المعاقين حركيا المصابين بالألغام وبناء برنامج مقترح لتحسين تقدير الذات لديهم**، دار وائل للنشر، عمان.
7. عبد الستار إبراهيم، (2008)، **عين العقل؟ دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني الإيجابي**، دار الكاتب، الطبعة الأولى.
8. قاسم محمد محمد، (1999)، **مناهج البحث العلمي**، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، بيروت.

9. مجدي عزيز إبراهيم، (2007)، **التفكير لتطوير الابداع وتنمية الذكاء**، دار عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة.

10. معمرية بشير، (2012)، **علم النفس الذات**، دار الخلدونية، الطبعة الأولى، الجزائر.

قائمة المجلات:

1. بادي نوارة، (2022)، **أطر التفكير ونظرياته**، مجلة بشائر العلوم، المدرسة العليا للأساتذة، القبة، العدد2.

2. بن فروج هشام، بوفاتح محمد،(2021)، **فعالية الذات لدى أساتذة التعليم الإبتدائي بولاية الأغواط**، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 8، العدد1.

3. بوجرادة محمد، بن عبد المالك عبد العزيز، (2019)، **السيرورة الانتقالية للفعالية الذاتية واثرها على الاختيار الدراسي من منظور تلاميذ السنة الرابعة متوسط دراسة ميدانية ببعض متوسطات سطيف**، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الأزهر، مجلد 18، العدد1.

4. حديد يوسف، (2010)، **مشكلة الرسوب المدرسي اتجاهات ورؤى**، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 10.

5. الزهراني محمد رزق الله، (2020)، **الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة**، مجلة كلية التربية، المجلد 3، العدد 186.

6. سراية الهادي، **بالقاسمي محمد الأزهر (2019)، الفعالية الذاتية الإرشادية للأخصائي النفسي المدرسي ودورها في العملية الإرشادية**، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد31.

7. سعد مفرح الأسمري وفاء، (2019)، **التفكير العقلاني وعلاقته بأساليب التعامل مع ضغوط الحياة لدى عينة من طالبات الكليات الجامعية بالقنفذة**، مجلة البحوث والنشر العلمي(المجلة العلمية)، المجلد 35، العدد8.

8. الشوا أحمد،(2016)، **الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالضغوط النفسية التي يعانيها أفراد المؤسسة الأمنية الفلسطينية**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 30 (8).

9. صحراوي نزيهة،(2021)، **علاقة الفعالية الذاتية في منهجية البحث العلمي بالفعالية الذاتية الإرشادية ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين**، مجلة دراسات نفسية وتربوي، المجلد 14،العدد 1.

10. عماره جهان السي، **فعالية نموذج مارزانو لتعليم التفكير في تنمية بعض مهارات الحياة الجامعية لدى عينة من طلاب الجامعة**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد 35، العدد 170.

11. الغامدي غرم الله بن عبد الرزاق، (2011)، **التفكير العقلاني والتفكير الغير العقلاني ومفهوم الذات لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعديين بمدينتي مكة المكرمة وجدة**، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، المجلد 5، العدد1.

12. ماضي نوال، (2008)، **عوامل واثار الرسوب المدرسي**، مجلة التربية والصحة النفسية، جامعة الجزائر 2، المجلد 2، العدد 1.

13. اليازيدي فاطمة الزهراء، هندي أسماء، (2017)، **فعالية الذات وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي من طلبة السنة الأولى جامعي**، مجلة روافد، لجامعة البليدة2، العدد2.

قائمة الرسائل العلمية:

1. أبو جحجوح ضياء عثمان خالد، (2012)، **الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة**، رسالة ماجيستير منشورة، تخصص علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.

2. أقبلي حليمة، فندو زينب، (2022)، **الظروف الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالرسوب المدرسي، رسالة ماستر منشورة، تخصص علم الاجتماع التربية**، جامعة أحمد دراية، أدرار.

3. أوشيش المولودة تواتي نسيمة، (2006)، **التفكير وعملياته لدى تلاميذ السنة الرابعة أساسي بالوسط المدرسي الجزائري من خلال اختبارات الاحتفاظ والفضاء لجان بياجيه**، رسالة ماجيستير منشورة، التخصص الأرطفونيا، جامعة الجزائر.

4. بالعجال فاطمة، عليلي الزهرة، (2016)، **قلق الامتحان وعلاقته بفعالية الذات لدى الطلبة المتمدرسين المقبلين على شهادة التعليم الثانوي الراسبين**، رسالة ماستر منشورة، تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية.

5. بغورة نور الدين، (2014)، **الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باستخدام الحوار في الوسط الجامعي لدى الطلبة والفروق فيهما تبعا لبعض المتغيرات**، رسالة ماجيستير تخصص توجيه وإرشاد تربوي، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

6. بوحوري نادية، (2012)، **الاحتراق النفسي وعلاقته بتوقعات الفعالية الذاتية عند معلمي المدراس الابتدائية والمتوسطة**، رسالة ماجيستير منشورة، تخصص الإرشاد والصحة النفسية، جامعة الجزائر 2.

7. خطارة عبد الرحمان،(2021)، **العلاقة بين الأفكار العقلانية أو اللاعقلانية والاحتراق النفسي لدى أعون الحماية المدنية**، أطروحة دكتوراه منشورة، تخصص علم النفس العمل والتنظيم، جامعة أبو القاسم سعد الله، جامعة الجزائر 2.

8. دحماني خديجة، العكروت مليكة، (2016)، **الفعالية الذاتية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي**، رسالة ماستر منشورة، تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة يحي فارس، المدية.

9. دودو صونيا، (2017)، **الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغيري التفاؤل والتشاؤم لدى الفريق شبه الطبي**، أطروحة دكتوراه منشورة، تخصص علم النفس المرضي المؤسساتي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

10. زهرونة سارة، (2018)، **العوامل المؤدية إلى الرسوب الدراسي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط**، رسالة ماستر منشورة، تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

11. زيان أمال، (2016)، **بعض العوامل المفسرة لظاهرة الرسوب المدرسي لدى تخصص تقني رياضي تلاميذ السنة الثانية والثالثة ثانوي**، رسالة ماستر منشورة، تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية.

12. ضيف حليمة، (2015)، **الأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بأساليب التفكير لدى طلاب الطور النهائي**، رسالة الماجيستير منشورة، تخصص علم نفس معرفي، جامعة البليدة2.

13. عبابة يونس، كانش عبد الكامل، (2020)، **تقدير الذات وعلاقته بالطموح الأكاديمي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي**، رسالة ماستر منشورة، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة حمة لخضر، الوادي.

14. كعيبوش حنان، زريمش سارة، (2019)، **مركز الضبط وعلاقته بدرجة الشعور بالفعالية الذاتية لدى التلاميذ المعيدين في شهادة الباكالوريا**، رسالة ماستر منشورة تخصص علم النفس التربوي، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل.

15. لوصيف إيمان، (2018)، **مستوى تقدير الذات لدى فئة تلاميذ ذوي صعوبات تعلم الكتاب دراسة 04 حالات من مرحلة التعليم الابتدائي**، رسالة ماستر منشورة، تخصص علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

16. نوبلي نريمان، طيار حليمة، (2021)، **الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالقلق المرتبط** بكوفيد-19، **رسالة ماستر منشورة، تخصص علم النفس العيادي**، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

17. ولاء سهيل يوسف، (2016)، **فعالية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية**، رسالة ماجيستير منشورة، جامعة دمشق.

الملاحق